

في معرض باريس الدولي للكتاب

سلطان القاسمي

يدعو إلى تطوير الواقع الثقافي في الوطن العربي



◀ ملامح المواجهة بين الكتاب الورقي والإلكتروني

◀ انتخاب مجلس إدارة جديد لقيادة الدورة الرابعة للملتقى

◀ الكتابة للأطفال بين أجيال ثلاثة

عزيزي الناشر

شارك في جائزة الملتقى
لأفضل كتاب للطفل ..



acbpf@acbpf.shj.ae



رؤيتنا

إبراز الملتقى كمنارة للارتقاء بصناعة كتاب الطفل العربي إلى العالمية، بما يسهم في تعزيز الروابط بين الشعوب

رسالتنا

تقديم كتاب الطفل العربي بمواصفات ذات جودة عالية تساعد طفلنا على أن ينشأ محبا للقراءة فخورا بهويته

رئيس مجلس الإدارة
ناصر عاصي

الإشراف العام
عائشة حمد مغاور

رئيس لجنة الإعلام
أشرف شاهين

مدير التحرير
د. ميدر وقيم الله

سكرتير التحرير
مصمود مسونة

أعضاء مجلس الإدارة

ناصر عاصي
أشرف شاهين
عائشة حمد مغاور
د. محمد المعالج
هشام قطايه
زياد كساره
ثريا بترجي

الترجمة
creative solution

التصميم والإخراج الفني

اقرأ في هذا العدد

6



الشارقة ضيفاً مميزاً في معرض باريس الدولي للكتاب

استقبل صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان القاسمي فخامة الرئيس إمانويل ماكرون رئيس الجمهورية الفرنسية، خلال زيارته جناح الشارقة، واختيار الشارقة ضيفاً مميزاً في معرض باريس.

14



مشاركة الملتقى في معرض القاهرة للكتاب

الأستاذة عائشة مغاور والأستاذ زياد كساره عضو مجلس إدارة الملتقى في استقبال وزيرة الثقافة المصرية الدكتورة إيناس عبد الدايم يرافقها الدكتور عزالدين مهيوب وزير الثقافة الجزائري، والدكتور محمد مختار جمعة وزير الأوقاف المصري.

18

الملتقى ينظم ندوة بعنوان (الكتابة للأطفال بين أجيال ثلاثة)

نظم الملتقى ندوة فكرية بعنوان: الكتابة للأطفال بين أجيال ثلاثة أدارتها الدكتورة سهير المصايدف - رئيس الإدارة المركزية للمشروعات الثقافية والنشر.



17

اجتماع استثنائي لمجلس إدارة الملتقى في معرض القاهرة الدولي للكتاب

انتخابات الدورة الرابعة لمجلس إدارة الملتقى

عقدت الجمعية العمومية للملتقى اجتماعاً يوم السبت الموافق 4/11/2017 على هامش معرض الشارقة الدولي للكتاب لانتخاب أعضاء مجلس إدارة جديد للدورة الرابعة 2017 - 2020م.

20



24

مع الناشرين
خلال مشاركتهم
في الدورة (36)
لمعرض الشارقة
للكتاب

32



صلاح عبدالستار محمد الشهاوي
ملاح المواجهة المقبلة بين
الكتاب الورقي والإلكتروني

26

رئيس الملتقى يشارك في حفل توزيع جائزة عبد الحميد شومان لأدب الأطفال



35



شاهيناز العقباوي
ثقافة الطفل العربي
والصراع

36



عبد الزارع
رائد أدب الطفل العربي
(كامل كيلاني)

38



ريم صابوني
من أنا؟



(+971) 6 514 0415



acbpf_shj



acbpfshj



acbpf@acbpf.shj.ae



ملتقى الناشرين



المسيرة مستمرة

أشرف شاهين

نائب الرئيس - رئيس لجنة الإعلام

يصدر هذا العدد الجديد من مجلة الملتقى مع مستهل الدورة الرابعة لمجلس إدارة الملتقى العربي لناشري كتب الأطفال، ولا شك أن القارئ سيطالع التغيير وسيضع يده على محاولات التطوير والارتقاء بهذه المجلة من حيث الشكل والمضمون وهي التي تمثل منبرا مهماً من منابر النشر في وطننا العربي.

ولا شك أن كثيرين يشاركون في جهود تطوير المجلة، مثلما يشاركون في تطوير هياكل الملتقى وأنشطته، ذلك من خلال اللقاءات مع المختصين والإعلاميين والخبراء و الكتاب و المؤلفين و الناشرين والتواصل معهم. و الاطلاع علي تجارب الأخرين آملين أن تكتمل خطة التطوير الشاملة بحيث يستطيع الملتقى أن يقدم إلى ناشري كتب الأطفال كل ما يتطلعون اليه للارتقاء بمهنتهم حتى يتسنى لهم مواكبة التطورات المتسارعة في عالم النشر التي يعيشها العالم في هذه الأيام. وحتى يشعرون بأنهم في حال من الطموح والتحفز لمواجهة التحديات المتمثلة في رفع مستوي مهنة نشر كتب الأطفال والارتقاء بصناعة كتب الأطفال والمساهمة في تشجيع ورفع قدرة الأطفال على القراءة ورفع مستوي الوعي بأهمية الكتاب وتشجيع التعلم المستمر والتواصل مع ثقافات الشعوب الأخرى.

وإذ نمضي في هذا الطريق يتوجب علينا أن نثمن عاليا الدعم غير المحدود من صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة "حفظه الله" فهو عاشق الثقافة ومحب للكلمة الصادقة والمفكر النير والقذوة، فقد تعلمنا منه أن نضع الطفل العربي في المقدمة دائما لطلالما نحلم ببناء مستقبل يليق بالأمة العربية.

كما نثمن أيضا جهود هيئة الشارقة للكتاب برئاسة سعادة أحمد بن ركاض العامري الذي نلمس منه كل اهتمام، فهو لا يدخر جهدا في الوقوف بجانب الناشرين و دعمهم خلال معرض الشارقة الدولي للكتاب و مهرجان الشارقة القرائي للطفل ، كما عودنا أن يقدم للملتقى كل الدعم والإمكانيات اللازمة لدعم مسيرته.

إننا في الملتقى العربي لناشري كتب الأطفال نستشعر بأننا ندخل منعطفا جديدا في هذه الدورة، وقد لاحظ الجميع حماس الناشرين من أعضاء الجمعية العمومية للملتقى العربي لناشري كتب الأطفال وذلك بحرصهم وتحفزهم للحضور بنشاط كبير وهمة وبكثافة عالية خلال الجمعية العمومية للملتقى التي عقدت بشارقة الكتاب علي هامش معرض الشارقة الدولي للكتاب حيث وصلت نسبة الحضور 95% من الأعضاء الذين يحق لهم التصويت ، وهي بالطبع تعتبر أول جمعية عمومية تعقد بعد المرسوم الأميري رقم 50 لسنة 2016 الخاص بإعادة تنظيم الملتقى العربي لناشري كتب الأطفال، حيث برهن الناشر على ثقافتهم في النقلة النوعية للملتقى تحت إشراف هيئة الشارقة للكتاب، و لهذا انتهز هذه الفرصة لأشكر أعضاء الجمعية العمومية للملتقى العربي لناشري كتب الأطفال علي الثقة العالية التي منحوها لمجلس الإدارة الجديد، هذا المجلس الذي تعهد بأن يكون على قدر ثقة الناشر العربي ومتطلعا لمزيد من العمل الجاد لخدمة هذه المهنة النبيلة سواء بالأنشطة أو بإجراء الدراسات وإطلاق البرامج والندوات واللقاءات والفعاليات وغيرها من المشاركات في المعارض العربية و الدولية التي تدعم رسالة وأهداف الملتقى عربيا و دوليا .

وبهذا فالدعوة نوجهها لجميع ناشري كتب الأطفال و كافة التربويين والكتاب و الرسامين و المختصين بأدب الأطفال في العالم العربي للتعاون وللتواصل معنا من أجل تنمية حقيقية لمهنة النشر الموجه لفئة الأطفال ومواجهة تحدياتها حتى يحق لنا أن نفخر يوما بأننا سرنا في الدرب وبأننا وضعنا لبنة للمستقبل.



الصوت الرصين

ناصر عاصي

رئيس الملتقى العربي لناشري كتب الأطفال

إنها الدورة الرابعة للملتقى، انعقدت مكللة بالمرسوم الأميري رقم 50 الذي ينظم شؤون الملتقى، وآلية عمله، وعمل مجلس إدارته الجديد، المنتخب في شهر نوفمبر 2017، على هامش معرض الشارقة للكتاب. وهنا، لا بد من أن نتوقف عند الدور التاريخي الذي يقوم به حاكم الشارقة الشيخ سلطان القاسمي، في دعم الملتقى حتى يحقق أهدافه، ودعم مسيرة نشر كتب الأطفال، من أجل رفع مستوى ثقافة الطفل التي تؤسس لثقافة مجتمع جديد، أكثر تطوراً وحضارة ورغبة في القراءة والاطلاع.

تسع سنوات انقضت على تأسيس الملتقى، تخللتها ثلاث دورات، كنتُ خلال اثنتين منها رئيساً للجنة الإعلام والعلاقات العامة، وقدمت، ولله الحمد، ما لدي من خبرة في هذا المجال، في سبيل رفع شأن الملتقى وتثبيت أواصر العلاقات بين أعضائه، وترسيخ قواعد إعلامية في خدمة الملتقى وكتاب الطفل. وكان لي الشرف الكبير أن أصبح رئيساً لهذا الملتقى في دورته الحالية «-2018 2020»، وخادماً في محراب الطفل العربي الذي يستحق منا الكثير.

أعرف أن مسؤولية رئاسة مجلس إدارة الملتقى كبيرة وحساسة، لما يقتدي به ذلك من مهمة وضع خطط ومتابعة تنفيذها، ليس في ما يخص مشكلات النشر والمعارض وحسب، إنما في ما يخص مشكلة القراءة عند الأطفال العرب، والبحث عن سبل علمية وتربوية ناجحة، بالتنسيق بين الناشرين والخبراء والمؤلفين، في إطار توجهات مدروسة، بعيداً عن أساليب الارتجال والفوضى وتحكم فكرة العرض والطلب. لقد باتت مهمة ناشري كتب الأطفال اليوم أصعب مما تتصور، ولا تحل المشكلات المتعلقة بها إلا بمزيد من التصميم والدراسة والخبرة، ووضع الأهداف الواضحة، ومضاعفة الجهود. وأود أن أطرح هنا بعض الأفكار التي ربما تضيء المهمات التي علينا أن نضطلع بها كملتقى، ونحن نخطط لنشر كتب للأطفال، وأهمها:

- 1- نعيش اليوم حالات من التطرف المنتشر في العالم، يوجهه أصحاب الأفكار المنحرفة للأطفال، كونهم أكثر أهلاً للاستقبال، وأكثر انجذاباً لأفكار غريبة ومدهشة. ولا بدّ من التصدي لهذه المشكلة، ليس من باب منع تسلسها إلى كتاب الطفل فقط، وإنما من باب تحصين الطفل ضدها.
- 2- إجراء المزيد من الدورات وورش العمل للناشرين، ليكونوا في مستوى مهامهم، وليزدادوا خبرة، من خلال لقاءهم بأصحاب الاختصاص العرب والأجانب.
- 3- البحث عن آلية عمل يكون فيها الناشر قادراً على مراقبة كتبه من الناحية التربوية والاجتماعية والأخلاقية، منعاً لوجود أي تعارض بين السعي لجذب الطفل القارئ والمضمون التربوي.
- 4- مشاركة الملتقى الفاعلة في تسهيل مهمة القراءة، وتشجيع الطفل على اقتناء الكتب.
- 5- أن يكون الملتقى حاضراً في المعارض العربية والدولية، من خلال تعاون الناشرين، وحضور المؤلفين والرسامين، وإقامة ورش عمل مع الأطفال، والتشجيع على توقيع الكتب للصغار كتقليد ثابت.
- 6- تكون المجلة الصوت الرصين الذي يسمعه الناشر العربي، ويدعمه، ويساهم فيه، ويتابع من خلاله الأخبار والدراسات والأبحاث والحوارات وآراء ذوي الخبرة، من أجل تعميم الفائدة. ولا بد أن أشير إلى أن الزملاء في مجلس الإدارة المكلفين والمشرفين على المجلة والإعلام في هذه الدورة للملتقى سيبدلون جهداً لوضع خبرتهم في هذا المجال، آملين أن يقدموا أفضل مما سبق. ونستبشر خيراً في تحقيق ما نصبو إليه، من خلال ما انبثق عن الدورة الرابعة للملتقى، من أعضاء فاعلين في مجلس الإدارة الجديد، يؤدون دوراً إيجابياً تسعى لتحقيقه في مسيرتنا الجديدة، بإذن الله، ورعاية حاكم الشارقة الذي عمل ويعمل دائماً على تحفيز الإبداع في أدب الطفل ودعم صناعة الكتاب طريقاً إلى المعرفة والرقى.

الملتقى يشارك في معرض باريس الدولي للكتاب



المهتمة بنشر البرامج المدرسية وكتب الأطفال ودار La poule qui pond ودارÉdition Amaterray التي المهتمة بنشر الروايات. كما تم الاتصال بالجناب الروسي الذي قدم الدعوة للملتقى للمشاركة في معرض موسكو للكتاب ومن جانب آخر تم عقد اجتماع في الجناح الروماني الذي دعا للمشاركة في المعرض الدولي وبحث دعم حقوق الترجمة من الرومانية إلى العربية.

كما تم عقد اجتماع في جناح الجزائر مع الأستاذ محمد أقرب من وزارة الثقافة الجزائرية وتم التباحث في اشتراك الملتقى المقرر في معرض الجزائر القادم وإمكانية إعداد نشاط خلال المعرض ضمن النشاطات المصاحبة للمعرض.

ومن جانب آخر التقى الأستاذ عاصي في إطار هذه المشاركة ببعض الوسائل الإعلامية ومنها جريدة القدس اللندنية وتلفزيون أورينت دبي وتلفزيون النهار تم فيها تسليط الضوء على واقع كتاب الطفل في العالم العربي واهتمام الملتقى بتقديم كتب أطفال مميزة وهادفة تخدم مجتمعاتنا عبر أعضاء الملتقى اللذين يسعون لتقديم الأفضل وشراء الحقوق من دور نشر عالمية وأيضاً عرض كتبهم المؤلفة عربياً لبيع حقوقها إلى لغات عالمية.

ومن جانبه ثمن رئيس الملتقى الأستاذ ناصر عاصي مبادرات صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، في دعم الكتاب والقراءة مشيراً إلى أن اختيار الشارقة ضيفاً مميزاً في معرض باريس الدولي للكتاب إنما يأتي تعزيزاً للجهود الكبيرة التي تقوم بها إمارة الشارقة ومؤسساتها في دعم وترسيخ صناعة النشر. مشيراً إلى أن مشاركة الملتقى في معرض باريس الدولي للكتاب إنما يأتي في إطار حرص الملتقى على تسجيل حضوره الفاعل في المحافل الثقافية الدولية ومعارض الكتاب العالمية، حيث جاءت المشاركة بجناح مشترك مع اتحاد الناشرين العرب حيث استقبل الجناح العديد من الزوار العرب المقيمين في فرنسا وتم التعريف بأهداف الملتقى وبناشري كتب الأطفال الأعضاء، الذين حققوا إنتاجاً مميزاً وحصلوا على جوائز عالمية من معارض دولية أهمها معرض بولونيا لكتاب الطفل، كما تم التعريف بالملتقى وأهدافه من خلال عرض بوسترات تعريفية باللغة الفرنسية إضافة إلى دليل تعريفى محدث يحتوي على عناوين وأسماء كافة أعضاء الملتقى وبروشور تعريفى ببعض الناشرين الأعضاء الذين أرسلوا كتبهم لعرضها في الجناح، إضافة إلى توزيع مجلة الملتقى بأعدادها الثلاثة الأخيرة.

وقد شهد جناح الملتقى العديد من الاجتماعات للتعريف بالملتقى وأعضائه مع بعض دور النشر الفرنسية المهتمة بنشر كتب الأطفال وكان أهمها دار L'école des Loisirs



الشارقة ضيفاً مميزاً في معرض باريس الدولي للكتاب

في لقائه بالأدباء والمثقفين
سلطان القاسمي يدعو إلى تطوير الواقع الثقافي في الوطن العربي

استقبل صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، فخامة الرئيس إيمانويل ماكرون رئيس الجمهورية الفرنسية، خلال زيارته جناح الشارقة المشارك في معرض كتاب باريس. بمناسبة اختيار الشارقة ضيفاً مميزاً في معرض باريس الدولي للكتاب.

وتجول فخامة الرئيس الفرنسي يرافقه صاحب السمو حاكم الشارقة في جناح الإمارة التي حلت ضيفاً مميزاً في الدورة الحالية من المعرض تقديراً لإسهاماتها ومبادراتها في دعم الثقافة والمثقفين في الوطن العربي والإسلامي، ونهوضها بالحراك الثقافي في مختلف مجالاته الأدبية والفنية وجهودها في دعم الترجمة ومن بينها الترجمة إلى اللغة الفرنسية.

وتفضل صاحب السمو حاكم الشارقة بإهداء فخامة الرئيس الفرنسي في ختام جولته في جناح الإمارة عدد من إصدارات سموه التاريخية وأعماله الأدبية المترجمة إلى اللغة الفرنسية.



وتعرف فخامة الرئيس الفرنسي من صاحب السمو حاكم الشارقة على أبرز المؤسسات والجهات الداعمة للكتاب والكتاب في دولة الإمارات بشكل عام وفي إمارة الشارقة على وجه الخصوص والمشاركة ضمن جناح الإمارة في معرض كتاب باريس، كما بين له سموه دور الشارقة الرائد في خدمة المجتمع وجعله أقرب للكتاب من خلال مبادراتها المختلفة التي تقوم بها.

وكان صاحب السمو حاكم الشارقة قد زار معرض كتاب باريس بمعية قريبته سمو الشارقة جواهر بنت محمد القاسمي رئيس المجلس الأعلى لشؤون الأسرة، والشيخة بدور بنت سلطان القاسمي، مؤسس ورئيس جمعية الناشرين الإماراتيين، مؤسس ورئيس مؤسسة كلمات.

وخلال اللقاء الذي جمع سموه بالأدباء والمثقفين حرص سموه على تفقد أحوالهم، وتناول اللقاء مناقشة عدد من المواضيع الودية ذات الاهتمام المشترك في المجالات الثقافية وسبل تطوير الواقع الثقافي في الوطن العربي.

في حفل تكريم الفائزين بجائزة الملتقى لأفضل كتاب للطفل مؤسسة تامر و دار شجرة و نهضة مصر تفوز بالجائزة



من اليمين أ. أمل فرج، أ. أحمد مجدي، أ. رناد القبح.

الأكبر في انطلاقة الملتقى ودعمه المستمر في تحقيق أهدافه في تعزيز مكانة الكتاب وتحفيز الطفل العربي لصحة الكتب.

هذا وقد سلم سعادة أحمد العامري رئيس هيئة الشارقة للكتاب، الأستاذة رناد قبّج مدير مؤسسة تامر للتعليم المجتمعي من فلسطين التي فازت بجائزتي أفضل ناشر، وأفضل كتاب عن فئة الطفولة المبكرة، كما تم تكريم دار شجرة للنشر - مصر، التي فازت بجائزة كتاب الطفولة المتوسطة بكتاب "مختلف وعادي جداً" كما تم تكريم دار نهضة مصر التي أحرزت المركز الثالث عن فئة كتاب اليافعين وذلك بكتاب "الأيدي الصغيرة تبني أحيانا".

وقد أقيم حفل التكريم ضمن فعاليات الدورة العاشرة لمهرجان الشارقة القرائي للطفل، بحضور كل من سعادة أحمد العامري رئيس هيئة الشارقة للكتاب، وسعادة الأستاذ ناصر عاصي رئيس الملتقى العربي لناشري كتب الأطفال، وسعادة عائشة حمد مغاور الأمين العام للملتقى التي أكدت تقدير ناشري كتب الأطفال العميق لصاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة. الذي كان له الفضل

والمهنية في اختيار أعضاء لجنة تحكيم الجائزة التي تقوم بعملها وفقاً للمعايير والأسس المعتمدة للتقييم والتي تراعي أن يكون العمل مميزاً من حيث المحتوى والإخراج، مُواكباً في موضوعه، وعصرياً في تناوله وتنظيمه.

وأن يتطرق لأفكار جديدة هادفة من شأنها تعزيز قيم حضارية و مجتمعية سامية في نفوس الأطفال والناشئة، فضلاً عن التركيز على اللغة العربية كوعاء فكري أصيل.

وقد أشار الأستاذ ناصر عاصي رئيس الملتقى في كلمته أمام الحفل إلى ان قيمة الجائزة قد بلغت في هذه الدورة 75 ألف درهما يتم توزيعها على الفائزين. كما أشار الأستاذ عاصي إلى الدور بدأت تلعبه جائزة الملتقى في تشجيع الماشرين في الارتقاء بالإنتاج الإبداعي وتطوير مساهماتهم في مجالات نشر كتاب الطفل العربي وذلك بتقديم أعمال متميز من حيث المحتوى والإخراج والتنافس الملحوظ في خلق مواضيع جديدة هادفة تصب في اتجاه تعزيز القيم الحضارية و المجتمعية السامية في نفوس الأطفال والناشئة..



سعادة أحمد العامري في حفل توزيع الجوائز

وبجانب حفل تكريم الفائزين بجائزة الملتقى شارك العديدون من أعضاء الملتقى في مهرجان الشارقة القرائي بحضورهم من خلال الأجنحة، حيث شارك الملتقى بجناح استضاف العديد من الشخصيات الأدبية والرسمية، كما عقد مجلس إدارة الملتقى اجتماعاً ناقش فيه خطة عمل الملتقى لعام 2018 فضلاً عن ترتيبات المشاركة في معارض الكتب بالإضافة إلى مناقشة تحديث دليل الناشرين وتطوير وسائل التواصل مع الأعضاء وغيرها من القضايا.



مشاركة متميزة للملتقى في معرض إسطنبول الدولي للكتاب العربي



هشام خطاب من مجلس الإدارة والأستاذ جمال صابر من الأمانة العامة، حيث اطلع الزائرون على نماذج من كتب الأطفال العربية الحاصلة على جوائز الملتقى وغيرها من المطبوعات والبروشورات التعريفية.

ومن جانبها أكدت الأستاذة عائشة مغاور دور الملتقى الرائد في دعم أدب الطفل العربي، كما أكدت على ضرورة توسيع مشاركة الملتقى في أكبر عدد ممكن من المعارض الدولية تحقيقاً لرسالة وأهداف الملتقى.



المهتمة بثقافة الأطفال ومنها جمعية عدل وإحسان التي تعنى بالأطفال المغتربين واليتامى ومكتبة أتاتورك التي ثمنت جميعها الجهود التي يقوم بها الملتقى في نشر كتاب الطفل العربي من خلال إهدائه مجموعات من كتب الأطفال.

وقد أشار رئيس الملتقى الأستاذ ناصر عاصي والأمين العام للملتقى الأستاذة عائشة مغاور إلى الدعم المتواصل الذي ظل يقدمه صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة إلى الكتاب العربي وذلك في إطار مبادرات سموه الهادفة إلى ترسيخ الثقافة العربية.

يذكر أن الملتقى قد قام بشراء مجموعة من الكتب من أعضائه المشاركين في المعرض بغرض تقديمها كهدية إلى الأطفال العرب المتواجدين في تركيا.

زار جناح الملتقى مستشار الرئيس التركي الدكتور ياسين أقطاي ورئيس بلدية إسطنبول ومدير معرض الكتاب بأسطنبول الدكتور محمد أغيركا ورئيس اتحاد الناشرين الأتراك ومسؤول النشاطات في وزارة التربية والتعليم بأنقرة. وقد كان في استقبالهم الأستاذ ناصر عاصي رئيس الملتقى العربي لناشري كتب الأطفال والأمين العام الأستاذة عائشة حمد مغاور والأستاذ

شارك الملتقى العربي لناشري كتب الأطفال ولأول مرة في معرض إسطنبول الدولي للكتاب العربي الذي انعقد في الفترة من 1-9 سبتمبر 2018 والذي نظمه اتحاد الناشرين الأتراك بالتعاون مع اتحاد الناشرين العرب. وقد شارك الملتقى في العديد من الأنشطة التي صاحبت دورة انعقاد المعرض حيث قام أعضاء المجلس الذين حضروا المعرض بعقد لقاءات تعريفية بالملتقى وأنشطته مع عدد من الناشرين الأتراك كما نظم الملتقى ندوة بعنوان الناشر ودوره في بناء طفل قارئ ناقشت المسؤولية الأخلاقية للناشر ومشاركته الإيجابية في التربية والمساهمة وإعداده بما يمكنه من المشاركة في عجلة التنمية في بلده.

كما تم تنظيم ورشة مشتركة بين ناشري كتب الأطفال من الجانبين ناقشوا فيها دور مؤسسات النشر في تطوير صناعة كتاب الطفل العربي وتسويقه وآفاق التعاون بين الناشرين العرب والأتراك وضرورة الاستفادة من



تبادل ترجمة الكتب، حيث أكد كل من الأستاذ ناصر عاصي رئيس الملتقى العربي لناشري كتب الأطفال والأستاذ طيفور إيسن رئيس اتحاد الناشرين الأسبق على ضرورة الوقوف بجانب الطفل والمساهمة في تثقيفه بمختلف المعارف التي تزيد من أفقه ومداركه.

ومن ناحية أخرى قدم الملتقى ورشة قرائية للأطفال، تضمنت قراءة قصة تفاعلية قدمتها الأستاذة عائشة عبد الحليم ديب، كما تم خلالها توزيع القصص على الأطفال الحضور وبالتعاون مع بعض المؤسسات



رئيس الملتقى والأمين العام يسلمان مدير معرض اسطنبول للكتاب
شهادة شكر وتقدير لجهوده في إدارة وتنظيم المعرض.

الملتقى العربي لناشري كتب الأطفال يشارك في معرض بولونيا 2018

شارك الملتقى العربي لناشري كتب الأطفال في معرض بولونيا الدولي للكتاب. حيث زار جناح الملتقى العديد من المهتمين بالثقافة والأدب العربي من الأجانب ومن العرب المقيمين في إيطاليا، وتم تعريفهم على طبيعة عمل الملتقى وأهدافه والخدمات التي يقدمها للأعضاء المنتسبين. كما اطلع الزائرون على أنشطة الملتقى من مشاركات في المعارض العربية والدولية، وما يقدمه من ورش عمل مهنية للأطفال، فضلا عن جائزة الملتقى السنوية لأفضل كتب الأطفال ولأفضل ناشر من أعضاء الملتقى، كما استعرض الزائرون إصدارات المؤلفين والرسامين العرب الذين حققوا إنتاجاً مميّزاً وحصلوا على جوائز محلية وعالمية.

كما تم تسليط الضوء على بعض الكتب من إنتاج دور النشر الأعضاء بالإضافة إلى مجموعة خاصة من القصص التي فازت بجائزة الملتقى خلال السنوات الماضية. كما تم التعريف بالملتقى ورؤيته وأهدافه من خلال عرض بوسترات كبيرة تعريفية باللغة الإنجليزية، إضافة إلى توزيع دليل تعريفى محدث يضم عناوين وأسماء كافة أعضاء الملتقى، وبروشور تعريفى ببعض إصدارات الناشرين الأعضاء والعدد الأخير من مجلة الملتقى.

كما تم خلال المعرض التواصل مع مجموعة كبيرة من الناشرين الأجانب، وبعض الشركات المهتمة بالطباعة، وتقديم خدمات النشر والجهات المهتمة بشراء الحقوق وشركات تصنيع الأدوات التعليمية، وصناعات أفلام "الأنيميشن" القصصية، وطباعة الكتب الكرتونية، وتصميم التطبيقات القرائية، وغيرها مما يفتح الآفاق لأعضاء الملتقى للتواصل والتعاون مع تلك الجهات.



سعادة القنصل الإماراتي في إيطاليا وسعادة رئيس هيئة الشارقة للكتاب في زيارة جناح الملتقى

في قراءات عربية لكتب مختارة بمعرض بولونيا أطفال العرب في إيطاليا يتفاعلون مع الملتقى العربي لناشري كتب الأطفال

في إطار خطط الملتقى لتقديم الدعم الثقافي إلى الأطفال العرب المهاجرين ومن خلال مشاركته في معرض بولونيا الدولي للكتاب تم تنفيذ ورشة قراءة لكتب عربية مختارة بالتعاون مع مكتبة بولونيا. والمستهدف فيها الأطفال المهاجرون بغرض تهيئة فرصة للاستمتاع بالكتاب العربي وخاصة كتب التراث، وذلك من خلال قراءات مرحة وهادفة يقدمها مؤلفو كتب الأطفال العرب.



تفاعل الأطفال في بولونيا

الدكتورة فاطمة البريكي خلال الورشة

وفي الورشة التي استضاف فيها الملتقى الكاتبة العربية الدكتورة فاطمة البريكي من الإمارات استمتع الأطفال وأظهروا تفاعلاً كبيراً مع الورشة التي تضمنت قراءات تمثيلية لبعض إصداراتها. ومن جهاتها أكدت الأمين العام للملتقى الأستاذة عائشة مغاور أن هذه الورشة تأتي ضمن خطط الملتقى للوصول إلى الطفل العربي عن طريق ترسيخ تعاون الملتقى مع مؤسسات القراءة مثل المكتبات والمدارس وغيرها من المؤسسات الثقافية في الدول غير العربية ودعم الجهود المخلصة لجعل كتاب الطفل باللغة العربية في متناول يد الطفل العربي المهاجر في البلاد الأجنبية ونشر الثقافة العربية من خلال كتاب الطفل العربي في البلاد الأجنبية واستحداث أطر جديدة للتواصل مع الثقافات الأخرى. ولا شك أن ذلك يأتي في وقت يتم فيه تسليط الضوء على الجهود الثقافية الكبيرة التي يقوم بها صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، وجعل إمارة الشارقة داعمة للكتاب وتشجيع جهود القراءة وخاصة لفئة الأطفال

حتى ينشؤوا على حب القراءة لأن القراءة هي وسيلة وأداة التقدم والتطوير في كل المجالات، وفي هذه المناسبة لا بد من تبيين ما تقوم به سمو الشارقة بدور بنت سلطان القاسمي من خلق طاقات التواصل ما بين الثقافات وجعل كتاب الطفل محل اهتمام وتقدير من خلال تشجيع الناشرين واستحداث الجوائز الكبيرة التي كان لها أكبر الدور في تسليط الضوء على كتاب الطفل في العالم العربي وفي خارجه.

كما أكد رئيس الملتقى الأستاذ ناصر عاصي على تواصل دور الملتقى في دعم مبادرات الوصول إلى الطفل العربي المهاجر وتقديم الكتب العربية له وللمؤسسات التعليمية في بلدان المهجر، داعياً جميع دور النشر العربية وخاصة ناشري كتب الأطفال للوصول إلى الطفل العربي المهاجر الذي هو في حاجة كبيرة إلى مثل هذا الدعم الثقافي.



هدايا لأطفال بولونيا

أنشطة متنوعة للملتقى في معرض القاهرة للكتاب 2018

كما زار الجناح كل من الأستاذ محمد رشاد رئيس اتحاد الناشرين العرب، والأستاذ سعد العنزي مدير معرض الكويت للكتاب ودار النقاش حول إمكانية مشاركة الملتقى في الدورة القادمة لمعرض الكويت للكتاب.

كما زار الجناح الأستاذ محمد شيل رئيس اتحاد الناشرين الصوماليين ، وبحث مع الأستاذة عائشة مغاور سبل التعاون المشترك، وتم بحث ومناقشة إمكانية دعم وتزويد مكتبة الصومال الوطنية بالكتب المخصصة للأطفال.

كما زار الجناح عدد كبير من الناشرين أعضاء الملتقى، وممثلي وسائل الإعلام حيث تم إجراء مقابلات إعلامية مع الأستاذة عائشة مغاور الأمين العام والأستاذ أشرف شاهين رئيس لجنة الإعلام تحدثا عن الملتقى ودوره في ساحة النشر والأهداف التي يسعى لتحقيقها مثل تطوير صناعة كتاب الطفل.



سعادة سعد العنزي مدير معرض الكويت الدولي للكتاب في زيارة جناح الملتقى

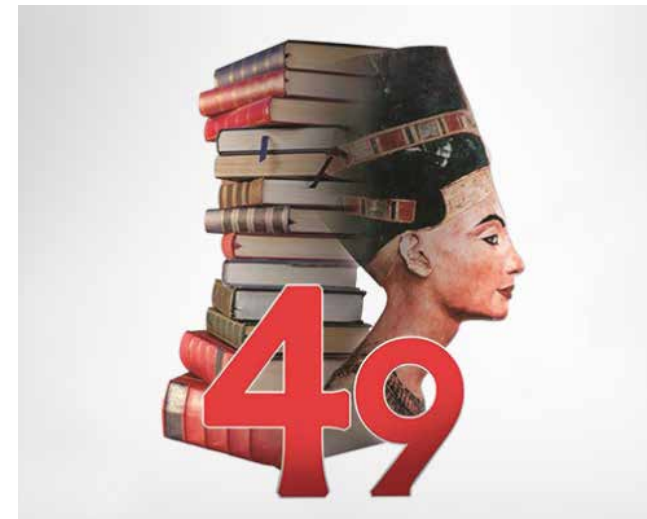
دور نشر جديدة تنتسب لعضوية الملتقى

منشورات الحلبي	المغرب	إلهام بلمليح
الرواد للنشر	سوريا	قاسم التراس
شركة تايم فيوتشر	لبنان	محمد الخطيب
مؤسسة حلم للنشر	مصر	محمد حنفي
القمة للمعلومات	السعودية	جلال الخرسة
مركز ديونو لتعليم التفكير	الأردن	فيصل حسين
شجرة للنشر والطباعة	مصر	أمل فرح
قطاف الدانية للنشر	الأردن	محمود أبو غزالة
زينات للنشر والتوزيع	الأردن	زينات الكرمي
أطفال ومعلمون	الإمارات	هالة حلس
العلم والایمان	مصر	محمد العبسي
طفولة للنشر	مصر	د. ياسر فايز السيد



الأمين العام تستقبل وزيرة الثقافة المصرية ووزير الأوقاف المصري ووزير الثقافة الجزائري بجناح الملتقى

شارك الملتقى العربي لناشري كتب الأطفال في معرض القاهرة للكتاب من 26/1/2018 إلى 10/2/2018، وقد احتوى جناح الملتقى على النشرات التعريفية بالملتقى والجائزة ومجلة الملتقى وعينات محدودة من إصدارات الناشرين الأعضاء.



وقد زار جناح الملتقى كل من وزيرة الثقافة المصرية الدكتورة إيناس عبد الدايم يرافقتها الدكتور عزالدين مهيوب وزير الثقافة الجزائري والدكتور محمد مختار جمعة وزير الأوقاف المصري ، حيث كان في استقبالهم الأستاذة عائشة حمد مغاور الأمين العام والأستاذ زياد كسارة رئيس لجنة المعارض وقدموا شرحاً عن الملتقى وأنشطته والأهداف التي يسعى لتحقيقها في تطوير صناعة النشر الموجه للأطفال العرب .

اجتماع استثنائي لمجلس إدارة الملتقى في معرض القاهرة الدولي للكتاب



الموافقة على طلبات الانتساب الجديدة تطبيقاً للمرسوم الأميري

وفيما يتعلق بعضوية الملتقى تبنى المجلس قراراً هاماً بتحديث بيانات جميع الناشرين الأعضاء وتم اعتماد نموذج مخصص لهذه الغاية سيعمم على أعضاء الجمعية العمومية، وأكد على التقيد بشروط الموافقة على طلبات الانتساب الجديدة تماشياً مع المرسوم الأميري والنظام الداخلي المعتمد من هيئة الشارقة للكتاب، كما استعرض المجلس العديد من المواضيع الأخرى على جدول الأعمال واتخذ بشأنها القرارات اللازمة بما يهدف إلى تفعيل أنشطة الملتقى المهنية وتعزيز رسالته نحو تطوير المنتج من كتب الأطفال والارتقاء بمستواها نصاً وإخراجاً، وتقديم كل ما يمكن لخدمة جميع دور النشر الأعضاء.

عقد مجلس إدارة الملتقى اجتماعاً استثنائياً يوم السبت 27/1/2018 على هامش معرض القاهرة، برئاسة الأستاذ ناصر عاصي رئيس الملتقى وحضور الأستاذة عائشة حمد مغاور الأمين العام ناقش فيه خطط اللجان العاملة للعام 2018 وبرامج عملها، وكذلك استعرض المجلس الأسماء المرشحة لعضوية لجنة التحكيم لجائزة الملتقى في دورتها الخامسة، كما وضع تصوراً لمشاركة الملتقى في معرض بولونيا خلال شهر مارس، والتأكيد على الاستفادة من تجارب المشاركات السابقة، والسعي نحو تحقيق أفضل المكتسبات لأعضاء الملتقى لإطلاق إبداعاتهم نحو العالمية.

وناقش المجلس مقترحات البرنامج الثقافي للملتقى خلال مهرجان الشارقة القادم.

في ندوة جمعية الناشرين الإماراتيين في معرض القاهرة للكتاب الأمين العام: جمعية الناشرين الإماراتيين منجز ثقافي مهم



من اليمين م. علي الشعالي، أ. عائشة مغاور، أ. دينا قنديل، أ. راشد الكوس

جيد وتجد فيه القراءة أكبر دعم و تشجيع... ابتداء من صاحب السمو رئيس الدولة الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، وخاصة رؤيته في إعلان عام 2016 عاماً للقراءة، ثم اهتمام نائبه ورئيس مجلس الوزراء صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم.

أما في الشارقة عاصمة الثقافة فلا يخفى دور صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي وأياديه البيضاء على النشر والناشرين وعلى المبدعين. ليس في الإمارات فحسب على مستوى الوطن العربي، وإذا انتقلنا إلى مسح سريع على الخريطة الثقافية في الإمارات نجد المؤشر يتجه ويؤشر لمظاهر متنوعة تؤكد الاهتمام بالنشر والكتاب وتشجيع القراءة كمعارض الكتاب في أبو ظبي الشارقة ومعرض كتاب الطفل والمهرجان القرائي في الشارقة، والجوائز الثقافية والأدبية المتعددة وجائزة الشيخ زايد وجائزة اتصالات لكتاب الطفل وجائزة الملتقى العربي لناشري كتب الأطفال لأفضل كتاب للطفل.

كما أجرت الأستاذة عائشة حمد عقب الندوة عدداً من المقابلات الإعلامية المتلفزة والمقروءة تحدثت فيها عن الملتقى والأنشطة التي ينفذها وما يسعى إليه من أهداف كبيرة لتطوير صناعة كتاب الطفل.

بدعوة من جمعية الناشرين الإماراتيين شاركت الأستاذة عائشة مغاور بتاريخ 28/1/2018 في ندوة نظمتها الجمعية في المعرض إضافة إلى الأستاذ راشد الكوس المدير التنفيذي للجمعية والأستاذ علي الشعالي نائب رئيس الجمعية حول جمعية الناشرين الإماراتيين وأثرها على صناعة النشر.

وقالت في مداخلتها في الندوة بأنه لا شك أن جمعية الناشرين الإماراتيين منجز ثقافي جاء في وقت نحن في أشد الحاجة إليه في الإمارات وكلنا يعرف أن النشر أصبح نوعاً من التواصل الراقي بين الثقافات الإنسانية في كل مكان، وقد كان قيام الجمعية 2009 بمثابة خطوة مباركة وضعت صناعة النشر في مسارها الصحيح.

والفضل بعد الله يعود للشيخة بدور بنت سلطان القاسمي التي تنبته مبكراً جداً لهذا الموضوع حيث أسست وترأست جمعية الناشرين الإماراتيين ورعتها منذ نشأتها. إن مشهد صناعة النشر في الإمارات قبل وبعد قيام الجمعية شيء مختلف تماماً. وهذا ملحوظ للجميع. وعندما نتحدث عن جمعية الناشرين الإماراتيين لا بد أن نتحدث عن المناخ الثقافي في الإمارات فالحمد لله تتمتع بلدنا الإمارات بمناخ ثقافي

في ندوة الكتابة للأطفال بين أجيال ثلاثة بالقاهرة الملتقى يجمع أجيال مؤلفي كتب الأطفال



أ/ يعقوب الشاروني

أما الأستاذ الشاروني فقال: إن ما صدر من كتب للأطفال قبل عام 1970 نطلق عليه كتب الرواد، والكتب التي صدرت ما بين 1970 و 2000 نطلق عليها الكتب الحديثة للأطفال، أما الكتب الصادرة بعد عام 2000 وقبل عام 2018 فنسئلق عليها الكتب المعاصرة ، ونحن الآن نحاول أن نقلد الشباب الصغير ممن يكتبون للطفل لأن لهم رؤية جديدة لكثير من الأشياء لأن حياتهم تعتمد على الثقافة الرقمية ، لافتا إلى أن التاريخ الحديث لأدب الطفل يبدأ من كامل كيلاني الذي نشر 150 كتابا للأطفال لا تتناول الحياة في مصر حيث كان يرى أن الأسطورة حيث أخذ من التراث فكان يضيف إليها غير أنه لم يغير في جوهر الأعمال الأدبية، وكانت آخر 20 سنة من حياته كتباً مترجمة عن لغات أخرى، مع إضافات تربوية، فكان مهتما جدا بنقل قيم المجتمع.



د/ شيرين كريدية

فيما أكدت الدكتورة شيرين كريدية أن ما يقدم للطفل يتأثر بعوامل عدة أهمها المؤلف والرسام كما أن دار النشر لها دور كبير في انتقاء ما يقدم للطفل ، حتى يصل له الكتاب ، وهو ليس الزبون ، إنما هو المستهلك ، أما من يشتري فهم الأهل أو المدرسة أو المعلم، أما أهم عامل لشراء الكتب هو الموضوع الذي يتحدث فيه الكتاب. وتحدثت عن العوامل المؤثرة في مهنة النشر في زمن التحديت حيث قالت أن هناك عوامل عدّة خارج مهنة النشر، تؤثر في نشر كتاب الطفل ومنها:

التعليم في العالم العربي تختلف تأثيراته من بلدٍ إلى بلدٍ، إذ إنّ بعض المدارس تخصص حصصاً للمطالعة الصفية أو المطالعة الحرّة، أو حتى المطالعة الصيفية، ويتفاوت هذا التخصيص من مدرسة إلى أخرى، ما يؤثّر في بيع كتاب الطفل.

القراءة في العالم العربي ليست عادة شائعة ومنتشرة كما الحال في المملكة المتحدة مثلاً. والقراءة في العالم العربي مختلفة، فهي ليست للمتعة والتسلية إلا في نطاق ضيق، بينما - وعلى نطاق واسع، نجد تركيزاً على القراءة التي أدرجت على المفكرة المدرسية للطفل. المدرسة في معظم الأحيان تحفّز على المطالعة. لذلك، نجد حالياً عدداً من سلاسل المطالعة في العالم العربي، إضافة إلى كتب أخرى مواضيعها ذات صلة بالبرنامج الدراسي المعتمد في المدرسة (على سبيل المثال: كتب المعلومات). وأشارت إلى أن المادة الموجودة على شبكة الإنترنت مثل الألعاب الإلكترونية وأجهزة الحاسوب والهواتف الذكية وغيرها تؤثر أيضاً في الإقبال على المطالعة. تجدر الإشارة إلى أن مواضيع التكنولوجيا ومواقع التواصل الاجتماعي الموجودة على الإنترنت، أصبحت موجودة كفكرة يتم التطرق إليها في كتب الأطفال (فيسبوك، انستغرام) وأشارت إلى أن هناك انتقالاً وتغييراً بنسبة 50%، حيث ظهر عدد من المؤلفين في العالم العربي بعد أن كانت معظم الكتب الموجودة سابقاً مترجمة.

وأكدت على أن النشر في العالم العربي له جذور قويّة ومتشعبة. أما نشر كتب الأطفال، فهو في مرحلة النمو والتطور. أما الكتب الرقمية، فما زالت قيد التطور والتطوير. بفكرة أوضح، إنّ ما ينشر حالياً في العالم العربي هو ما يمكن بيعه أو تكون عملية بيعه أسهل في معرض المدرسة أو المكتبة. والكتب الأكثر رواجاً هي:

- الكتب المصوّرة، خصوصاً للفئات العمرية الخاصة بالمرحلة الابتدائية.
- كتب المعلومات.
- سلاسل المطالعة.
- كتب ذات شكل مميز ومختلف في مقاساتها عن المتعارف عليها.



من اليمين أ. سماح أبو بكر عزت، د. شيرين كريدية، د. سهير المصادفة، أ. يعقوب الشاروني

نظم الملتقى بتاريخ 29/1/2018 وضمن البرنامج الثقافي للمعرض ندوة فكرية بعنوان : الكتابة للأطفال بين أجيال ثلاثة أدارتها الدكتورة سهير المصادفة - رئيس الإدارة المركزية للمشروعات الثقافية والنشر، التي أشارت في تقديمها للندوة إلى أن الكتابة للطفل ليست حديثة بل موجودة منذ القدم ، لكن اختلفت الأدوات فكانت في البداية شفوية من خلال الأم أو الأب أو الجدة، ثم تطورت من الحجر المرسوم على الخرائط مروراً بالبرديات إلى أن وصلنا لأزرار الكيبورد ، وأكدت أن الكتابة للطفل في كل مكان في العالم لها مدخلات وإطار محدد ما عدا العالم العربي فمعدل القراءة ينخفض يوماً بعد يوم ورغم أن الغرب هو من اخترع التكنولوجيا الحديثة لكنه يحرص على تربية الطفل على القراءة بشكل يومي، أما نحن فاستغرقنا بهذا التكنولوجيا ولم نعد نهتم بالكتابة للطفل.

بدأت الحديث الكاتبة سماح أبو بكر عزت وقالت بأن الذي يكتب للأطفال لا بد أن يتصف بمواصفات خاصة وأن تدهشه أشياء لا تدهش الكبار لافتة إلى أنها اعتمدت في القصص التي تقدمها للأطفال على عدم التوقف عند نهاية القصة فبعد النهاية تبدأ الحكاية إذ إن مهمة كاتب الأطفال أن يدهش الطفل وهي بداية المعرفة ، أما أكثر ما يمثل مشكلة فهو اختيار عنوان يكون حافزاً للطفل للقراءة والاطلاع ، مؤكدة أن كثيراً من القصص التي قامت بكتابتها كان الطفل ملهماً لها، ولا يجب على كاتب الأطفال أن يسخر من عقل الطفل أو ينحبه أو يكلمه بروح الأستاذ فكلما اقترب الكاتب من الأطفال تمكن من التحدث بلسانهم والعيش معهم في الخيال، لكنه ليس خيالاً مطلقاً فالكتابة صارت متعة وغاية وهدفاً. وأشارت إلى أن الجيل الأول اشتبك اشتباكاً محكوماً مع الحكايات الشعبية،



أ/ سماح أبو بكر عزت

أما الجيل الثاني فقام بعمل قاموس خاص للكتابة للطفل، حين حاول الجيل الثالث خلق قاموس جديد يستطيع التعامل مع الطفل الذي يتعامل مع أزرار الكيبورد في الوقت الحالي.



انتخابات الدورة الرابعة لمجلس إدارة الملتقى

عقد الاجتماع الأول لمجلس الإدارة الجديد لانتخاب الرئيس ونائبه و تشكيل اللجان بحضور الأمين العام للملتقى الأستاذة عائشة مغاور وأسفر الاجتماع عن التالي:

1. الأستاذ ناصر عاصي رئيساً للملتقى
2. الأستاذ أشرف شاهين نائباً للرئيس و رئيس لجنة الإعلام
3. الأستاذ زياد كسارة رئيساً للجنة المعارض
4. الأستاذة ثريا بترجي. رئيساً للجنة التطوير المهني
5. الأستاذ هشام خطاب رئيساً للجنة العضوية.



عقدت الجمعية العمومية للملتقى العربي لناشري كتب الأطفال اجتماعاً عادياً يوم السبت الموافق 4/11/2017 في مركز إكسبو الشارقة على هامش معرض الشارقة الدولي للكتاب بحضور 95% من الأعضاء. حيث تم عرض التقرير الإداري عن الدورة الماضية وتم إجازته وإبراء ذمة المجلس عن الدورة الثالثة، وبعد ذلك تمت دعوة أعضاء الجمعية العمومية للملتقى لانتخابات مجلس إدارة جديد للدورة الرابعة 2017 - 2020 حيث جاءت نتيجة التصويت كما يلي:



1. الأستاذ أشرف شاهين مصر 58 صوتاً
2. الأستاذة ثريا بترجي. السعودية 56 صوتاً
3. الأستاذ زياد كسارة سوريا 56 صوتاً
4. الأستاذ هشام خطاب الأردن 53 صوتاً
5. الأستاذ ناصر عاصي لبنان 49 صوتاً
6. الدكتور محمد الصالح المعالج تونس 39 صوتاً

تعريف بأعضاء مجلس إدارة الملتقى - الدورة الرابعة

ناصر علي عاصي - لبنان

رئيس مجلس الإدارة

- مؤسس ومدير عام دار المؤلف للطباعة والنشر والتوزيع - لبنان (تأسست عام 1992م).
- مؤسس ومدير عام معالم للطباعة والنشر والتوزيع - أبوظبي (تأسست عام 2009م).
- رئيس مجلس إدارة المجموعة الطباعية (الخدمات الفنية للطباعة) - لبنان (تأسست عام 1981م).
- برنامج التطوير في الجامعة الأمريكية (بيروت 1984) تخصص في فن الإعلان والإخراج الطباعي 1978-1980.
- عضو مجلس إدارة نقابة اتحاد الناشرين في لبنان ومجلس إدارة اتحاد الناشرين العرب .
- رئيس مجلس إدارة الملتقى العربي لناشري كتب الأطفال- الدورة الرابعة (2018-2020م).
- أبرز الإنجازات المهنية والجوائز،
- - جائزة أفضل ناشر لكتاب الطفل للإبداع الفني (الشارقة) عام 1997.
- - مشاركاً في ندوات وورش عمل ومؤتمرات ومعدداً لمجموعة كتب في تاريخ الطباعة والثقافة العامة .
- طموح وحلم لتطوير الملتقى: تطوير مهنة النشر وابتكار مواضيع هادفة وجديدة وتحديث كتاب الطفل بكافة الأنظمة المتاحة ورقياً وإلكترونياً وصوتياً.



د. محمد الصالح المعالج - تونس

مستشار اللجان

- رئيس مدير عام مجمع كنوز (تونس).
- خريج كلية العلوم والمدرسة القومية للمهندسين بتونس.
- دّرس بجامعة تونس اختصاص رياضيات.
- من 1992 إلى غاية 2012 رئيس اتحاد الناشرين التونسيين.
- عضو مجلس إدارة ورئيس لجنة المعارض العربية والدولية بإتحاد الناشرين العرب.
- صاحب ورئيس الفضاء الثقافي GAIA المتخصص في بيع المنتجات الثقافية بتونيزيا مول (تونس).



هشام حسن خطاب - الأردن

رئيس لجنة العضوية للملتقى

- دار الأسرة للنشر والتوزيع (الإمارات) - مؤسس و شريك.
- دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع (الأردن) 2013
- دبلوم إدارة أعمال
- عضو اتحاد الناشرين العرب، عضو اتحاد الناشرين الأردنيين
- عضو جمعية الناشرين الإماراتيين، عضو الملتقى العربي لناشري كتب الأطفال.
- إطلاق تطبيق لبيع الكتب والقصص عبر آب ستور وجوجل pdf
- تنفيذ حملة إقرأ جميع أنحاء الوطن العربي.
- تحويل بعض الكتب وقصص الأطفال إلى فيديوهات وقصص صوتية.
- مشاركة جمعية أدب الطفل ودائرة المكتبة الوطنية في الأردن في جميع نشاطاتها الثقافية.
- طموح وحلم لتطوير الملتقى: التعريف بالملتقى بشكل أوسع في كافة أنحاء الوطن العربي لتعم الفائدة والدعم لصناع كتاب الطفل واستقطاب ناشري كتب أطفال فاعلين في صناعة كتاب الطفل لتقديم الجديد والمميز من ناحية الطباعة والارتقاء في المحتوى.



أشرف شاهين - مصر

نائب رئيس الملتقى
رئيس لجنة الإعلام

- مدير عام و مؤسس دار البرج ميديا للنشر والتوزيع (الإمارات - أبوظبي).
- مدير عام و مؤسس دار الأصيل للطباعة والنشر (الإمارات - دبي).
- مدير عام و مؤسس دار البرج للطباعة والنشر (مصر).
- حاصل علي 3 دبلومات في مجال النشر من جامعة أكسفورد.
- عضو اتحاد الناشرين العرب.
- عضو اتحاد الناشرين المصريين.
- عضو جمعية الناشرين الإماراتيين.
- القائمة القصيرة لجائزة اتصالات لكتاب الطفل.
- مستشار برنامج انشر.
- حاصل علي جائزة أيزو 2008-9001 في مجال النشر والتوزيع.
- شارك في العشرات من المؤتمرات والندوات والملتقيات المعنية بالنشر و التسويق في العديد من دول العالم.
- طموح وحلم لتطوير الملتقى: العمل علي رفع مستوي مهنة نشر كتب الأطفال و الارتقاء بها ودعم رسالة ناشري كتب الأطفال وتشجيع ورفع قدرة الأطفال علي القراءة.



عائشة حمد مغاور - الإمارات

الأمين العام

- بكالوريوس تربية وعلم نفس جامعة الإمارات العربية، شهادة ممارسة معتمدة في البرمجة اللغوية العصبية، دبلوم إدارة الأعمال الدولية 2010.
- مدير عام إدارة مراكز الأطفال والفتيات بالوكالة سابقاً والأمين العام للملتقى العربي لناشري كتب الأطفال.
- عضو اللجنة العليا المنظمة لملتقى إبداعات الأول، عضو لجنة وضع استراتيجية الأمومة والطفولة (الاتحاد النسائي العام) في أبوظبي، عضو في جائزة الشارقة للأسرة الرياضية 2 وجائزة سمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي للتميز التربوي فئة الإختصاصي الإجتماعي 2001 - 2002 .
- وسام التميّز من سمو الشبيخة جواهر بنت محمد القاسمي رئيس المجلس الأعلى لشؤون الأسرة 2008 ، درع التميّز فئة المرأة المتميزة في احتفالات الدولة بيوم المرأة العالمي، المشاركة في العديد من المؤتمرات والندوات والملتقيات.
- طموح وحلم لتطوير الملتقى: أن يصبح الملتقى شعلة ضوء تستقطب جميع دور النشر من كل أقطار الوطن العربي، وأن يقوم بتنفيذ فعاليات مشتركة مع المؤسسات المعنية بثقافة الطفل التي تستهدف أطفال العرب وخاصة في المناطق النائية مع بناء شراكات نشطة مع المؤسسات العالمية المعنية.



ثريا عادل بترجي - المملكة العربية السعودية

رئيسة لجنة التطوير المهني

- مؤسس - الرئيس التنفيذي، دار كادي ورمادي 2006
- بكالوريوس إدارة والاقتصاد
- تخصص إقتصاد، ماجستير إدارة أعمال.
- مؤسسة لمبادرة "شرفة" لتمكين الأطفال المكفوفين، مؤسسة تطبيق كادي ورمادي التفاعلي، رئيسة اللجنة المنظمة "لملتقى جدة القرائي للطفل، رئيسة اللجنة المنظمة: لمسابقة جواز السفر السعودي للأطفال" المملكة العربية السعودية 2012 .
- جائزة الناشر الشاب من معرض لندن الدولي للكتاب،
- جائزة أنا ليندا السويدية لأفضل 100 كتاب نشر للأطفال باللغة العربية.
- ترشحت ثلاث من إصدارات دار كادي ورمادي لجائزة اتصالات وحصل تطبيق كادي ورمادي كأفضل تطبيق قصص أطفال
- جائزة الشيخ زايد للكتاب.
- مشاركة في مؤتمر الناشرين الدوليين لندن، بريطانيا مدربة في برنامج مجلة جدة ديستينيشن عن قطاع النشر، المملكة العربية السعودية 2013
- طموح وحلم لتطوير الملتقى: أن يبرز الملتقى كمنارة للإرتقاء بصناعة كتاب الطفل العربي للعالمية، ويسهم في تعزيز الروابط الثقافية بين الشعوب.



زياد كساره - سوريا

رئيس لجنة المعارض العربية والدولية

- صاحب ومدير عام - دار سفير (سورية)،
- دار لمسات (مصر).
- دبلوم تعويضات أسنان
- عضو اتحاد الناشرين السوريين،
- عضو اتحاد الناشرين المصريين، عضو اتحاد الناشرين العرب
- مؤتمر الناشرين العرب.
- طموح وحلم لتطوير الملتقى: العمل على ترجمة رؤية الملتقى ورسالته .



رئيس الملتقى يشارك في حفل توزيع جائزة عبد الحميد شومان لأدب الأطفال



رئيس الملتقى يسلم الأستاذة فالتينا درع الملتقى

بدعوة من مؤسسة عبد الحميد شومان في الأردن شارك الأستاذ ناصر عاصي رئيس الملتقى في حفل توزيع جائزة عبد الحميد شومان لأدب الأطفال، وخلال هذه الفعالية التقى رئيس الملتقى بالرئيسة التنفيذية في المؤسسة الأستاذة فالتينا قسيسية وبحث معها سبل التعاون مع الملتقى وإقامة ورش وندوات من أجل التعاون المشترك بين المؤسستين في مجالات كتاب الطفل.

كتب متنوعة هدية الملتقى إلى أطفال السودان

ومن جانبه ثمن معتمد محلية المتممة جهود سمو الحاكم بتوجيهاته بالوصول الى الطفل العربي وخاصة الذي هو في أمس الحاجة للكتاب الذي تلقاه الأطفال بنهم وفرحة كبيرة، حيث شكلت هدية الملتقى نواة لـ 90 مكتبة مدرسية بالمحلية، حيث بعث المعتمد برسالة أشاد فيها بجهود هيئة الشارقة للثقافة ومسؤولي الملتقى.

أكد الأستاذ عماد الدين الخواص أحد أعيان المنطقة بأن هدية الملتقى من الكتب قد أدخلت الفرحة والبهجة في نفوس الكبار قبل الصغار، معبرا عن أعجابه بإقبال الأطفال على قراءة الكتب ومبادلتهم فيما بينهم حيث يرتفع معدل دوران الكتاب بين الأطفال لمستويات قياسية عبرت عن تفاعل الطفل مع هذه الهدية التي سيظل أثرها باق على الأطفال ولن ينسون أبدا ما أضاف لمعرفة وأدخل فيهم المرح.

ومن جانبها أكدت سعادة الأستاذة عائشة حمد مغاور الأمين العام للملتقى بأن هذه الخطوة تنطلق من توجهات سمو الحاكم بالوصول إلى الأطفال العرب وخاصة في المناطق النائية تحقيقا لأهداف وغايات الارتقاء بالطفل العربي وتنشئته على حب القراءة. يجدر بالذكر أن الملتقى يقوم بتقديم هدايا من كتب الأطفال لفئة الأطفال المحتاجين للكتاب في عدد من المناطق النائية للدول العربية الشقيقة حيث تعتبر هذه المرة الثانية التي يبادر فيها الملتقى بالوصول الى الأطفال في مناطق بعيدة حيث قدم الملتقى في العام 2016 هدية الى أطفال المعسكرات في لبنان.

انطلاقا من توجيهات صاحب سمو الحاكم الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، في الاهتمام بالأطفال العرب الأقل حظا في المناطق المحرومة والنائية ودعمهم قدم الملتقى بالتعاون مع هيئة الشارقة للكتاب هدية من كتب الأطفال واليا فعين إلى أطفال السودان، وذلك بالتعاون مع وزارتي التربية والتعليم والثقافة في جمهورية السودان.

حيث تم تصنيف وتقسيم الكتب وتسليمها لوكلاء 90 مدرسة من مدارس محلية المتممة خلال احتفال حضره المعلمون وأولياء الأمور والتلاميذ بالإضافة إلى مسؤولي الثقافة والتعليم بالمنطقة ومتطوعين محليين ساعدوا في توزيع الكتب على المدارس ورياض الأطفال.



الملتقى يشارك في مهرجان زايد والإنسانية في إمارة الفجيرة



أ. محمود حسونه يسلم أ. آمنة صندل درع الملتقى

العطاء من أجل الأمل والمستقبل، حيث كان محبا للسلام وللإستقرار وللإنسان في كل مكان، وبذل من أجل ذلك الجهود لتحقيق الغايات السامية لتعيش الإنسانية بسلام وأمان، كما شجع التواصل بين الشعوب لأن التواصل هو الطريق الذي يقود إلى التآلف والمحبة بين الشعوب، ولهذا فليس غريبا أن كانت أياديها البيضاء تصل إلى أخوة الإنسانية في كل مكان، وهو ما يفسر تلك المحبة الكبيرة وما تحمله القلوب للشيخ زايد الذي ارتبط اسمه بدولة الإمارات العربية المتحدة التي ارتقت إلى مصاف الدول الرائدة في مجالات الإنسانية على مستوى العالم، ولهذا فعندما نحتمي بعام زايد إنما نحتمي بما تركه فينا من آياذ بيضاء تذكرنا بأن نكون دائما نموذجا للعطاء المثمر والإيجابي في التنمية.

تحت رعاية الشيخ مكتوم بن حمد الشرقي الرئيس الفخري لفريق تواصل التطوعي في إمارة الفجيرة شارك الملتقى في مهرجان (زايد والإنسانية) بتاريخ 22/2/2018 بمناسبة عام زايد وذلك تعبيرا عن الامتنان والفخر بالشيخ زايد طيب الله ثراه وعرفانا بدوره المؤسس في تحقيق وترسيخ التنمية والاستقرار بدولة الإمارات العربية المتحدة.

وقد جاءت المشاركة تلبية لدعوة من فريق تواصل التطوعي الذي يرأسه فخريا الشيخ مكتوم بن حمد الشرقي ، حيث قام الأستاذ محمود حسونة السكرتير التنفيذي بتمثيل الملتقى في المهرجان. وتضمنت المشاركة إهداء كتاب بابا زايد من تأليف الأدبية صالحه غابش والناشر دار كلمات للأطفال مع مجموعة أخرى من القصص للأطفال بالإضافة لبعض الكتب المتنوعة للكبار، وبعض الهدايا التذكارية. وخلال جولته على الأجنحة المشاركة زار الشيخ مكتوم بن حمد الشرقي جناح الملتقى معبرا عن تقديره لهذه المشاركة، كما تسلمت الأستاذة آمنة صندل مسؤولة اللجنة المنظمة للمهرجان خلال المشاركة درع الملتقى حيث عبرت عن شكرها لمساهمة الملتقى النوعية في إنجاح الفعالية.

ومن جانبها صرحت الأستاذة عائشة حمد مغاور الأمين العام للملتقى بأن الشيخ زايد طيب الله ثراه كان مدرسة للإنسانية وبذر بذرة الخير فكان نموذجا للقائد والمربي والإنسان. بل لقد كان صرحا من صروح الإنسانية التي ترك فيها أياديها البيضاء كبصمة للأمل والعطاء ضاربا للجميع المثل في ترسيخ معنى



طموحات ومقترحات إيجابية للتطوير



قاسم التراس

تفعيل الزيارة المدرسية لمعارض الكتاب

الأستاذ قاسم التراس: يقول إن معرض الشارقة الدولي للكتاب يعتبر الجسر الواصل بين الناشرين والقراء حيث تبذل إدارة المعرض جهوداً واضحة لجذب القراء إلى المعرض من خلال الحملات الإعلانية الضخمة والنشاطات الترفيهية المصاحبة للمعرض وكذلك الترتيب والتنظيم الذي تحيط به الناشر كي يظهر بأبهى حلّة أمام جمهور القراء. ويعتبر معرض الشارقة أيضاً بوابة الناشرين العرب للعبور إلى الغرب من خلال البرنامج المهني ولقاءات الناشرين التي تسبق افتتاح المعرض بيومين.

ولقد حقق المعرض أهدافه بنجاح سواء على الصعيد المهني، حيث استطاعت عدة دور نشر توقيع عقود مع ناشرين أجانب أو محليين، أو على صعيد جمهور القراء حيث زار المعرض عدد كبير من القراء واطلعوا على أحدث إصدارات دور النشر العربية.

أتمت دار الرواد خطواتها الأولى باتجاه النشر العالمي في هذه الدورة لمعرض الشارقة حيث أنجزت أول عقد بيع حقوق من مؤلفاتها العربية إلى اللغة السويدية ضمن منحة الشارقة للترجمة، وتعتبر خطوة غير مسبوقه في هذا المجال، كما وقعت عقود جديدة مع منصات لبيع الكتاب العربي الصوتي وهي خطوة رائدة في عالم النشر الرقمي. لذلك تُعتبر الدورة 36 لمعرض الشارقة للكتاب انطلاقة مميزة لدار الرواد نحو أفق جديدة في عالم النشر.

الأستاذ عصام أبو حمدان:

يرى أن مستوى مشاركته في معرض الشارقة الدولي للكتاب بتقدير جيد جداً.

وعن تقييم الأستاذ محمد سعد للمشاركة في الدورة السادسة والثلاثين لمعرض الشارقة للكتاب يقول إنه يكفي أنه المعرض الوحيد الذي ينتقي فيه الفعاليات والندوات والمشاركين فيه بالإضافة إلى فاعليات البرنامج المهني وهو الحدث الذي يربطه بكل الاهتمام صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، أيضاً يكفي المعرض أنه المعرض الوحيد بالمنطقة العربية الذي يري الناشر والمبدع في آن واحد من خلال الندوات والفعاليات الخاصة بالملكية الفكرية بالإضافة إلى الندوات الكثيرة التي تهم الناشر مهنيا وترعاها، أضف إلى ذلك أيضاً استجابة القائمين عليه لكل مقترح مقدم لتحسين الأداء سنويا.

كل هذا وذلك يجعل من مشاركتنا نحن الناشرين استفادة قصوى، ولا يجب أن يقاس المعرض والمشاركة بحجم البيع فحسب ولكن بالاستفادة من الفعاليات التي تهم كل ناشر من خلال تطوير الأداء مهنيا. وبهذا فأجد في النهاية أن تقييمي للمشاركة في المعرض هو تقييم ممتاز يضاف إلى ذلك أن مشاركة هيئة الشارقة للكتاب في المعارض العربية والأجنبية لا يقل عن إقامة المعرض نفسه فنجد أنها مشاركات فعالة ومثمرة يكفي أن يتواجد سمو الحاكم في المعارض الأجنبية مثل فرانكفورت ومشاركته في الفعاليات وزيارته للمعرض.



عصام أبو حمدان

ضرورة بذل الاهتمام الكافي بالمناقصات لكتب الأطفال

- الأستاذة أمينة العلوي الهاشمي
من منشورات يبيع للكتاب (المغرب)

- الأستاذ قاسم التراس
دار الرواد للنشر (سوريا)

- الأستاذ عصام أبو حمدان
دار الساقى - لبنان

- الأستاذ محمد سعد
صاحب ومدير دار المعارف - مصر

التقت أسرة تحرير مجلة الملتقى مع عدد من الناشرين من أعضاء الملتقى، وذلك خلال مشاركتهم في معرض الشارقة للكتاب - الدورة 36، التي شهدت انتخاب مجلس إدارة جديد للدورة الخامسة للملتقى العربي لناشري كتب الأطفال، وقد تحدث الناشرون عن هموم النشر وعن طموحاتهم لمجلس إدارة الملتقى الجديد.

هذا وقد شارك في الاستطلاع ناشرون من أربعة بلدان عربية من أعضاء الملتقى، وهم:

تقييم المشاركة في الدورة 36 لمعرض الشارقة للكتاب:

لهم بسهولة في فعاليات البرنامج المهني. عند افتتاح المعرض، تلقينا خبرا سارا بغوز كتاب من إصداراتنا بجائزة، الشيء الذي فتح لنا أبواب لدخول بعض المكتبات بالعالم العربي ولقاءات صحفية وزيارات أكثر من طرف من المؤسسات لجناحنا بالمعرض. أما بالنسبة لسير المعرض فقد كان كالعادة متميزا بل كان أكثر تنظيما من حيث تركز الناشرين وذلك حسب تخصص كل ناشر ولم يلاحظ الفرق بين الناشرين المحليين والناشرين الأجانب. عدا هذا فقد كانت زيارة المدارس والطلاب والمؤسسات أكثر تنظيما.

تقول الأستاذة أمينة العلوي الهاشمي إن الدورة 36 لمعرض الشارقة للكتاب مليئة باللقاءات مع محترفي الكتاب العالميين في الموعد الذي أتاحتته هيئة الشارقة للكتاب للناشرين العرب في البرنامج المهني بحيث تمكنا من مقابلة وكلاء ناشرين عالميين الشيء الصعب أو المستحيل أحيانا في المعارض الأجنبية مثل معرض فرانكفورت ومعرض بولونيا ... فبالنسبة للناشرين الجدد فإن هذا البرنامج مقدم لهم في صاع من ذهب، لأن معظم الناشرين العرب أمضوا سنوات عدة في محاولة الفوز بمواعيد لدى بعض الناشرين، الشيء المتاح

الأستاذة أمينة العلوي الهاشمي:

ترى أن مشاركة الملتقى العربي لناشري كتب الأطفال في هذه النسخة من المعرض مهمة و متميزة بالنسبة للسنوات الماضية، خصوصا في فترة تشكيل المجلس الإداري الجديد، أتمنى ديمومة هذا التميز مستقبلا.

الأستاذ قاسم التراس:

فيقول لقد كان للملتقى العربي حضور فعال من خلال الجمعية العمومية التي تم فيها عرض منجزات الملتقى خلال الدورة السابقة وتم انتخاب مجلس الإدارة الجديد بحضور مميز وتفاعل كبير من الأعضاء، وكان لجناح الملتقى رونق خاص في المعرض أعطى صورة مميزة لناشري كتب الأطفال وقدم إنطبعا إيجابياً للقراء، وقدّم الملتقى الدعم المباشر لأعضائه من خلال لجنة المشتريات فكانت هذه الخطوة داعمة للناشر والقارئ في آن واحد.

اقتراحات لتفعيل مشاركة الملتقى في الدورة القادمة للمعرض؟

أمينة العلوي الهاشمي:

بالنسبة لاقتراحي لتفعيل مشاركة الملتقى في الدورات القادمة للمعرض هو التفكير في تنظيم اجتماعات ولقاءات وندوات مع الناشرين والأعضاء للتعارف فيما بينهم وتبادل الأفكار لطرح المشاكل والعقبات التي تقف أمام الناشرين خصوصا مشكلة التوزيع والتسويق وتفتين المهنة في العالم العربي ومحاولة إيجاد الحلول.

الأستاذ قاسم التراس:

يقول إنه تقدم باقتراح للملتقى بعنوان "نحو تفعيل الزيارة المدرسية" بأن يكون للملتقى دور في ترتيب هذه الزيارة من خلال توزيع استمارة على الطلاب في المدارس في جلسة تسبق الزيارة ليتم الإجابة عن أسئلة الاستمارة من خلال جولة الطلاب في المعرض ثم تُناقش الاستمارة في الصف في اليوم التالي. وكذلك أرى أن يكون للملتقى دور في البرنامج المهني من خلال محاضرة أو ندوة تُقدمها دور النشر الرائدة في الملتقى تتحدث فيها عن مواضيع تختص بتطوير النشر لكتاب الطفل مثل "كيف تُحدد الفئة العمرية لكتاب الطفل؟ أو ماهي مزايا أغلفة كتب الأطفال؟ أو كتاب الطفل وعالم الرقميات بين المنافسة والتوافق ...

الأستاذ عصام أبو حمدان:

فيرى أن مشاركة الملتقى جيدة نسبياً.

الأستاذ محمد سعد:

وأما عن مشاركة الملتقى في هذه الدورة فاعتقد أنها جيدة تزداد يوما بعد يوم، من خلال الرد على استفسارات الناشرين بالإضافة إلى الدعم الخاص بأعضاء الملتقى بالشراء السنوي من إنتاجهم بالإضافة إلى المجلة التي تصدر عن الملتقى والتي دائما ما نجد فيها الكثير من أخبار النشر والناشرين والأمور المهنية المختلفة والتي تفيد الناشر خاصة ناشر كتاب الطفل والذي يحتاج دائما رعاية ودعم في كل ما يقدمه من إنتاج يضاف إلى ذلك اللقاءات المهنية والخاصة بتطوير ناشري كتب الأطفال.

الأستاذ عصام أبو حمدان:

يقترح مشاركة الملتقى بجناح خاص لعرض وبيع كتب الأطفال لغير المشاركين بأجنحة بقسم الأطفال (أعضاء الملتقى) ودعم كتاب الأطفال الجدد وتنظيم حفلات توقيع لهم.

الأستاذ محمد سعد:

يقدم عدة اقتراحات لمشاركة الملتقى في الدورات القادمة مثل عقد ندوات مهنية كثيرة تعقد على هامش المعرض تكون خاصة بالتطوير المستمر لناشري كتب الأطفال لاطفال لاطلاعه على الجديد في مجالات النشر وطرق اختيار الموضوعات وكذلك المعايير الخاصة بتقييم عمل مقدم لهم بالإضافة إلى الجديد في عقود النشر مع المبدعين وكل يوم بها الكثير أيضا طرق التعاقد مع الناشرين الأجانب وتدارك الوقوع في ثغرات التعاقد مما يقع الناشرين فيها من أخطاء،

اقتراحات لمجلس إدارة الملتقى للدورة الجديدة

الأستاذة أمينة العلوي الهاشمي:

تقترح لإدارة الملتقى للدورة الرابعة تشكيل لجنة يمكنها التواصل مع جميع الناشرين، بحيث يكون بمقدور كل ناشر طرح القضايا وطرح الصعوبات التي تعيقه سواء في النشر أو في التوزيع والتسويق من خلال جمعها والتفكير في تنظيم موائد دائرية (يمكنها أن تكون خلال فعاليات المعرض أو عبر البريد الإلكتروني) ومحاولة إيجاد الأسباب وتفكير في الحلول المناسبة. وكذلك التفكير في تدريب جميع أصحاب المصلحة على رفع مستوى الوعي حول القراءة والكتاب بدءا بالآباء والأمهات والمكتبات ومراكز الترفيه وبائعي الكتب والمعلمين وتنظيم لقاءات مع مختلف الجهات القائمة على إنجاح الكتاب والناشرين والمؤلفين والرسامين وتدريبهم في مجال كتابة ورسم وتصميم الكتب لتحسين الإنتاج والرفع من مستوى الأدب العربي للأطفال. أما بالنسبة للمعارض

الدولية فاقترح طرح كتالوج مشترك يعرض منشورات الناشرين، ولتفادي الهفوات من الأفضل أن يعرض على جميع الناشرين قبل طبعه لمراقبة المعلومات الخاصة بكل واحد وذلك ليكون مرجعا موثوقا به في المستقبل.

كذلك التفكير في تشكيل لجنة لاختيار الكتب المعروضة لبيع الحقوق في المعارض الدولية، تكون بمعايير اختيار الجوائز لتكون في مستوى وجودة عالمية، ولم لا تدريب وكلاء لأخذ المواعيد وتقديم الكتب المختارة.

مع إتاحة الفرصة للناشرين الراغبين في المشاركة في معارض دولية مثل بولونيا وفرانكفورت ولندن، بأخذ مواعيد مع وكلاء الناشرين في جناح الملتقى.

الأستاذ قاسم التراس:

يقترح للمجلس أن يُفعل دور اللجان في الملتقى على جميع المستويات، وأن يدرس فكرة البدء بنشر كتب تحت اسم الملتقى تُعنى بفن ومهارت الكتابة أو النشر للأطفال تكون دعماً للأعضاء وتعود ببعض الربح على الملتقى.

الأستاذ عصام أبو حمدان:

يقترح بذل الاهتمام الكافي بالمناقشات لكتب الأطفال، إذ نلاحظ بأن المناقشات في الدول العربية لا تُجرى بالتساوي والعدل.

الأستاذ محمد سعد:

يقترح الأستاذ محمد سعد توعية الناشرين بما يخص عمليات القرصنة والتزوير وعقد الندوات حول هذه الظاهرة وكيفية انتقاء المحتوى الجيد وتقديم الجديد من الموضوعات، لأننا نحمل كلنا كناشرين أمانة الكلمة وعلينا تفعيل ذلك من خلال تقديم ما يفيد أولادنا في المنطقة العربية وتقديم ندوات تناقش عمليات عزوفهم عن القراءة.



الأستاذة أمينة العلوي الهاشمي



الأستاذ محمد سعد

قراءة نقدية في الأعمال الفائزة بجائزة الملتقى لأفضل كتاب للطفل



دأبت مجلة الملتقى أن تضع الكتب الفائزة في كل دورة من دورات جائزة الملتقى لأفضل كتاب للطفل أمام مرآة أحد الأدباء العرب من ذوي المساهمات في الساحة الأدبية، وفي هذه المرة يضع الأديب عبد الرزاق الدرباس هذه الحزمة من أضواء نقده على هذه الكتب، والأديب الدرباس شاعر وأديب وناقد من سورية، وهو كاتب للأطفال نثراً وشعراً، وله مساهمات نشطة في عضوية لجان تحكيم الجوائز الأدبية، وله إصدارات متنوعة.

تعتبر الكتابة للأطفال والناشئة من أصعب وأمتع أنواع الكتابة الأدبية في آن واحد، ذلك لأن مخاطبة عقول هذه الفئة ليست بالسهولة التي يتخيلها الكثيرون، إذ يتوجب على من يكتب لهم شعراً أو قصة أو رواية أو مسرحية أن يدرك خصائصهم العقلية ومساحات تفكيرهم الخاصة، ويختار من الموضوعات ما يكون أكثر التصاقاً بهم، وذلك من خلال لغة سهلة شفافة قريبة المأخذ بسيطة الفهم واسعة الخيال، ورسوم طفولية مصاحبة تنقل القارئ من واقعه الحالي ليعيش الأحداث وكأنه بطل تلك القصة.

وأحياناً يطفو على السطح نتاج أدبي للأطفال والناشئة دون مراعاة تلك الخصائص، ومن هنا نبدأ دراستنا النقدية هذه بضرورة تبني الجهات المسؤولة عن هذا الموضوع لتحريّ الأفضل وتقديم النتاج الأدبي عالي المستوى للناشئة، وبذلك نكون حققنا علو الذوق الأدبي وإثراء المخزون اللغوي وزرعنا في النفوس أفضل القيم الإيجابية التي يحتاجها أطفالنا اليوم وفي المستقبل.

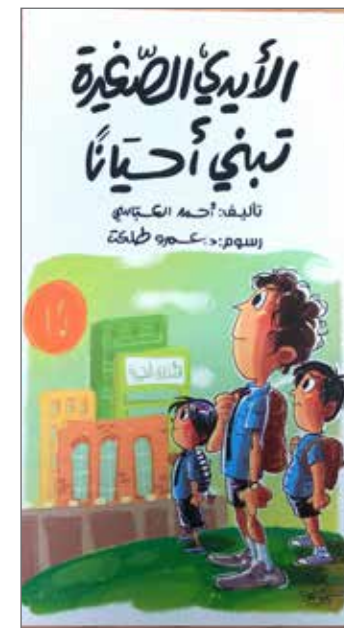
من هذا المدخل نتنقل لبعض الإصدارات المختلفة التي ابتسم لها الحظ وفازت في جائزة الملتقى العربي لناشري كتب الأطفال لنطلّ عليها بنظرة الناقد الذي يتخيل نفسه طفلاً كبيراً يقرأ تلك الإصدارات بعيون الوعي والإدراك المعرفي الذي يسلط ضوءاً سريعاً على تلك الأعمال.

الإصدار الأول: (الأيدي الصغيرة تبني أحياناً) من تأليف أحمد العباسي، رسوم عمرو طلعت، الصادر عن دار نهضة مصر للنشر 2016 في 150 صفحة من القطع المتوسط الحديث.

وهو رواية طويلة للناشئة فسّمها المؤلف إلى عناوين جزئية بلغت 49 عنواناً تحت كل عنوان حدث رئيسي مع مجموعة من الأحداث المصاحبة المكتملة له، وهذا الأسلوب في الكتابة أفضل من تكوير الرواية في فصل واحد طويل يقلّ معه التركيز وتنقطع متعة القراءة، ومن الواضح في العناوين جودة التكتيف والإيحاء مثل: (ضوء، دعاية، شائعة، محاولة أخرى، حيلة، قبل الغروب...) أما الأسلوب فقد اعتمد على الوصف الخاطف والسرد المتتابع للأحداث مع قليل من الحوار.

تناقش الرواية أحداثاً معتادة في الريف المصري الجميل ببساطة أهله وطبيعته الزراعية وحال التعليم فيه من خلال مكان مألوف، هو مدرسة مختلطة بشخصيات الناظر والمعلمين والطلبة وأحد أثرياء القرية وجموع الفلاحين، ومن الرواية نتعرف لمواسم الزراعة والحصاد والعمل وبعض مظاهر الفساد المالي والعلاقات الشخصية التي تشكل عائقاً في طريق التنمية الاقتصادية والبشرية.

لغة الرواية سهلة انسيابية متمكنة استطاع المؤلف توظيفها بمهارة للتعبير عما يريد، والشخصيات بسيطة اعتيادية تشبه الواقع الحقيقي للرواية من حيث وظائفها ولباسها



ومسكنها وطريقة تفكيرها، وقد سعى المؤلف لترسيخ الإيجابية في الحصلة النهائية للرواية خاصة ما يتعلق منها بطقوس الانتخابات النيابية والرشوة والتزوير، كما أكد الكاتب على الوجه المشرق للإنسان من خلال محبة الخير والتعاون بين فئات المجتمع مع الإغراق في تصوير تفاصيل الريف بطريقة شاعرية محببة.

الإصدار الثاني: (كتاب مختلف وعادي جداً) تأليف أمل فرج، رسوم كاملة بسيوني، الصادر عن دار شجرة للنشر والتوزيع في القاهرة 2017 في 23 صفحة من القطع المتوسط العادي.

وهو عبارة عن قصة للأطفال يدور محورها العام حول أمنية خيالية لإحدى الفتيات في الحصول على كتاب خارج مفهوم الزمان والمكان، يختلف في شكله ومضمونه عن بقية الكتب حيث لا ألوان ولا كلمات ولا نوع أدبي من الأنواع المعتادة، كتاب غريب يشبه القطة في التودّد والجمال والهدوء والملمس ولكنه عنيذٌ مشاكس يستعمل مخبله وأسنانه حين يفكر أحدٌ بالاعتداء عليه، ولكن هذا الحلم الخيالي سرعان ما يصطدم بالواقع حين تصل المؤلفة نهاية القصة، إذ يجب أن تنتهي القصة كما تنتهي الأعمار والأشياء وهنا تبدأ غيمة الحلم بالتلاشي والعودة للواقع العادي.

تختبئ الكاتبة وراء أمنيته من دون شخصيات أخرى تساعدنا، ومن دون مكان محدد وتحاول التجديد في الطرح لأطلامها من خلال مهارة القراءة وأهمية التشجيع عليها، لكنها - من وجهة نظر شخصية - لم تصل مع القارئ للميناء المطلوب بعد هذه الرحلة، فقد أبقّت الخاتمة باهتةً معذرة للقارئ بأن النهاية ضرورية وأن الحلم الكبير يجب أن يتوقف، أمام عقبات الواقع وتفاصيل الحياة اليومية من طعام وعمل ونوم ومرض وزيارات وخلافات وأعياد وزحام بشري، لكنها أبقّت نافذة التفاؤل بقولها إن الكتاب بسبعة أرواح ومن الصعب أن يموت كغيره من الأشياء.



الإصدار الثالث: (المراد) تأليف نهلة غندور، رسوم جنى طرابلسي، الصادر عن مؤسسة تامر للتعليم المجتمعي في فلسطين 2016 في 28 صفحة من القطع الكبير جداً وكأنّ حجم القطع مقصود تكبيره ليناسب المراد العملاق وصورته النمطية في ذهن الفتاة خاصة أو القارئ بشكل عام.

والقصة رمزية كثيرة الرسوم قليلة الكلمات (150 كلمة تقريباً) تدور في مخيلة طالبة تسمع عن المراد ولا تراه، فتتخيله في الزوايا والطرقات وبوابة المدرسة وحديقة البيت، وتحاول رسم ملامحه فلا تستطيع، ثم قررت التحدي وعدم تخيله في ذاكرتها وهو جسد، وشهرٌ وراء شهرٍ فإذا بذلك المراد العملاق يصغر تدريجياً ويتلاشى، بعد ذلك تعود الطرقات جميلة والحديقة والبيت وممرات المدرسة وفصولها خالية من آثار ذلك الشبح المرعب الذي عسّش في خيال الطفلة.

كانت لغة القصة معجمية قليلة التطبيق الإيحائي، وطفولية مباشرة تقتصر على الفكرة دون بذخ في الكلمات والسطور، تاركة للصورة أن تكمل المراد وتفتح الخيال على آفاق أوسع.

ومن تلك الإصدارات التي مررنا عليها في هذه السطور، نخلص إلى أن التنوع الأدبي في الكتابة بين واقع وخيال ورمز يثري مخيلة الناشئة ويجعل قدرتهم على التمييز أقوى، كما أن توظيف اللغة والرسوم يكملان بعضهما من حيث قوة التجانس بينهما وأثر كل منهما على الآخر، وأثرهما معاً على تفكير القارئ وتغيير قناعاته وتعديل سلوكه وإعداده للمستقبل، وتلك هي الأهداف بعيد المدى للعمل الأدبي.

ختاماً يجب أن يواكب الإصدارات الأدبية رؤية نقدية فاحصة لقراءة العمل من زاوية النقد وليس من زاوية القراءة العابرة فقط، خاصة تلك التي تخضع للتحكيم الأكاديمي والمفاضلة الأدبية وتفوز في جوائز ذات شأن عالٍ، وبذلك نرتقي بالنتائج الأدبية والجوائز والمسابقات الأدبية إلى مستوى أعلى من المهنية والجودة التي نحرص عليها بغرض الوصول إلى الهدف المنشود.

ملاحم المواجهة ما بين الكتاب الورقي والإلكتروني

صلاح عبدالستار محمد الشهاوي
باحث بالتراث العربي والإسلامي - عضو اتحاد كتاب مصر



الطلب على الكتاب الورقي لا يزال مستمراً

الأول: على ماذا تعتمدون غالباً في قراءاتكم؟

الثاني: ما العلاقة المستقبلية بهذا الصدد؟

- فكانت إجابة السؤال الأول: نعتمد الكتاب الورقي، لأن الورقة لم تمت، ويرى الرأي العام أن المستقبل ما زال رحباً أمام الورق، فتسعة فرنسيين من أصل عشرة يقرؤون اليوم الكتاب بنسخته التقليدية وورقه المألوف، وهذا الرقم مهم جداً، كما أنها المرة الأولى التي يقوم بها معهد مختص بإجراء سبر في قراءات الناس اعتباراً من عمر الثامنة عشرة وما فوق.

- وإجابة السؤال الثاني: كانت له دلالاته أيضاً إذ إن فيها فرنسا من أصل خمسة يرى أنه سيقراً الكتاب الرقمي مستقبلاً، والأولوية لشاشة الحاسوب 11%، و7% علي koobe و 2.9%، فقط للهاتف النقال، ومثلها للسماع على أقراص CD، وفي المقابل هناك شريحة واسعة أعرضت عن فكرة القراءة على الشاشة أياً كان نوعها، وقد بلغت نسبة هؤلاء 77% ممن يتصورون أنهم سيتابعون سنواتهم القادمة في تقليب الصفحات.

وقد خلصت العديد من الأبحاث والاستطلاعات إلى فضائل تميز بها الكتاب الورقي من وجهة نظر القراءة نجلها في الآتي:

- الشكل الجمالي والإحساس به:

- لمس الصفحات والإنصات إلى همسها وحفيفها وهي تقلب عند القراءة، يواكب إحساس لا يشعر به القارئ وهو يقلب صفحات باردة من كتاب رقمي يقرأ على شاشة إلكترونية.

- والكتاب الورقي يتحمل الشمس والسقوط ولا يقلق راحتك أو رسائل ولا يبدد وقتك في الفراغ، أما الكتاب الرقمي فهو معرض للتلف وتضيع معه جماليات النسخ والتجليد والتغليف والإحساس بالملكية.

ويمكن تسطير جملة من المزايا التي توفرها القراءة في الكتاب الورقي على الشكل الآتي:

- ارتفاع القيمة في الطبقات القديمة فإن من القراءة طبقة كانت وما تزال مهووسة بجمع الكتب ذات الطبقات القديمة واقتنائها وضمها إلى الخزانات الخاصة، وهذا النوع القديم والقديم لا يتوافر عليها الكتاب الرقمي.



من القراء يمكن أن يدفع ثمناً خيالياً مقابل كتاب واحد، فسحر امتلاك هذه الكتب يسلب عقولهم، إنهم عُشاق جمع الكتب. - وارتفاع ثمن الكتاب مع مرور الزمن سمة بارزة من سمات الكتاب الورقي لا يتوافر عليها الكتاب الرقمي.

- ارتفاع القيمة في الطبقات القديمة فإن من القراءة طبقة كانت وما تزال مهووسة بجمع الكتب ذات الطبقات القديمة واقتنائها وضمها إلى الخزانات الخاصة، وهذا النوع من القراء يمكن أن يدفع ثمناً خيالياً مقابل كتاب واحد، فسحر امتلاك هذه الكتب يسلب عقولهم، إنهم عُشاق جمع الكتب.

- وارتفاع ثمن الكتاب مع مرور الزمن سمة بارزة من سمات الكتاب الورقي لا يتوافر عليها الكتاب الرقمي.

- رونق القراءة:

إن القارئ الذي يقضي مع الكتاب مدة طويلة لا يمكنه بأي حال متابعة ما يقرأ على الشاشة، ولذلك فالكتاب الورقي يناسب أولئك الذين يقضون مع الكتاب وقتاً أطول، ناهيك عن أن مجهود العين في الورق أخف منه على الشاشة المضاءة.

- الاستغناء عن الوسيط: يتيح الكتاب الورقي تقليب صفحاته وقراءتها دونما حاجة لاستخدام وسيط كحاسوب أو شاشة أو هاتف ذكي أو جهاز إلكتروني قارئ مزود بالكهرباء.

على أهمية الكتاب الورقي باعتبار أن له مذاقاً خاصاً، وأنه من الصعب استبداله بالكتاب الإلكتروني، أو ما يعرف بال e Book وقد استعرضوا خلال نقاشاتهم تجربة الصين التي قررت في 2008 - 2009 م أن يكون الكتاب المدرسي والجامعي كتاباً إلكترونياً بدلاً من طباعة مئات الملايين من الكتب، لكن التجربة فشلت لأن ذلك يعني توفير مئات الملايين من أجهزة الكمبيوتر للطلاب، زد على ذلك الأعطال التي ستحدث للكمبيوترات مما سيعيق الدراسة، ورأى هؤلاء أنه لا يمكن أن ينتهي الكتاب الورقي، والسبب كما أرجعوا إلى أن الولايات المتحدة الأمريكية التي تستخدم فيها كل ثمانية أشخاص من أصل عشرة الإنترنت زاد حجم طباعة الكتاب الورقي سنة 2009 م إلى 11%، وهذا يعني أن الطلب على الكتاب الورقي لا يزال مستمراً رغم سعره المرتفع ورغم العوائق التي تقف أمامه.

والسؤال هو إذا كانت المتعة بتقليب الصفحات لم تختف بعد فهل للحدثة أن تهدد عالم الكتاب الورقي؟ وللوقوف على حقيقة الأمر قامت صحيفة لوفيجارو الفرنسية بالتعاون مع معهد واي للرأي باستفتاء حول هذا الموضوع بتوجيه سؤالين بسيطين إلى الفرنسيين.

ما زال الكتاب الورقي اليوم هو الأصل والمرجع الذي لا يُستغنى عنه، ولا يزال يحتل مكانة مرموقة ويتبوأ موقع الصدارة في نفوس القراء والمثقفين والكتاب والأدباء رغم تطور الطرق المعلوماتية.

فالكتاب الورقي سيبقى موجوداً، ولن يستطيع الكتاب الإلكتروني إزاحته عن عرشه، وسيبقى القارئ يجد متعة نفسية في الكتاب الورقي حيث تجعله القراءة من الكتاب الورقي يشعر بسعادة كبيرة ويتعامل مع الكتاب باعتباره جزءاً منه، بعكس الكتاب الإلكتروني الذي يترك صاحبه لمجرد انقطاع التيار الكهربائي أو حدوث أي عطل في جهاز الحاسوب.

فخلال معارض الكتاب التي أقيمت هذا العام بدول الاتحاد الأوروبي والتي نظمت المعارض والفعاليات على هامشها (2800 ندوة شارك فيها 1100 باحث ومفكر وأديب وشاعر من أنحاء العالم كافة)، كانت النقاشات في معظمها تدور حول الكتاب الإلكتروني ومكانته مستقبلاً، وهل سينتهي الكتاب الورقي أم لا؟

ورغم النقاشات الكثيرة التي دارت حول الموضوع لم يتوصل المهتمون بهذا الأمر إلى قرار واضح، لكن الجميع كان متفقاً



ليس في وُسع الكتاب الرقمي أن يشعرك بتلك المتعة التي تتناكب عندما تمسك كتاباً ورقياً بيدك وتتحسسها قطعة قطعة و صفحة صفحة، فالشكل المادي للكتاب يجعل القارئ يلتمس إلى جانب تحصيل المعلومة جمال تقديمها له في صورة ميمية تتبدى في تسخير القارئ حواسه لبلوغ ذروة النشوة القرائية لمسأ لورقه وشما لرائحته وإدامة للنظر في خطه واستمتاعاً بالإنصات إلى حفيف الصفحات وهي تقلب عند متابعة القراءة. إن الأمر على ما يبدو وثيق الصلة باختيار شخصي مؤسس على قناعة مفادها أن لا شيء يضاهي الكتاب الورقي في قيمته وخصوصيته.

- المواجهة المقبلة بين الورقي والإلكتروني قانونية!!

برغم قصر عمر الكتابة الإلكترونية فإنها ومثل جميع فنون العصر الإلكتروني - الإنترنت، التدوين، الصحف الإلكترونية، الكتاب الإلكتروني، المجالات الإلكترونية تتطور بسرعة كبيرة ومذهلة وتظهر منها أشكال متعددة ومتنوعة تنافس وبشراسة الإعلام التقليدي القديم المطبوع بل وتنافس وبشراسة أيضا بعضها البعض.

في ظل عالم تتقارب مسافات، وتتداخل مكوناته وتتعرز وشائجه بفعل حركة نقل نشيطة في جميع الاتجاهات لكن المواجهة الحقيقية فيما بين النوعين لم تحدث بعد.

فالتهم تكال من الجانبين، فمواقع الإنترنت كثيرا ما تتهم الصحف الورقية بسرقة محتواها، والصحف والمجلات تتهم مواقع الإنترنت باقتباس موادها الصحفية ونشرها دون إذن مسبق، فمحتوى كل طرف يبدو - حتى هذه اللحظة - مستباحا من الطرف الآخر. وقوانين حماية حقوق الملكية الفكرية حتى الآن لا تحمي حقوق أحد فيما يتعلق بالمحتوى الإخباري أو الإبداع الأدبي، فهذان المحتويان يواجهان حاليا الكثير من الاشكاليات التي لا تتوافر مثلا في حالة الحديث عن سرقات ملفات الفيديو والأغاني والأفلام الحديثة ولقطات أهداف مباريات كرة القدم.

وقد سعت بعض الدول لتنفيذ وتفعيل قانون حماية الملكية الفكرية القديم جداً مثل فرنسا وإنجلترا الذي يدعو الى قطع الإنترنت عن المستخدم الذي يكرر عمليات التحميل للمواد المحمية طبقا للقانون لثلاث مرات. وتدخل الشرطة والقضاء في الانتهاك لضبط المواد والأجهزة لإثبات انتهاك الملكية الفكرية.

كما تسعى ألمانيا لإيجاد سبل لحماية الصحافة الإلكترونية من الانتهاكات وذلك في إطار خطة تهدف لمساعدة الصحف

والمجلات على اقتحام المستقبل الرقمي دون خوف، خاصة في وسائل الإعلام المكتوبة.

فضائل تميز بها الكتاب الورقي من وجهة نظر القراء

في ألمانيا وفي دول أخرى - بطبيعة الحال- اشكت من أن مواقع الإنترنت، وبما فيها المواقع الشهيرة مثل - جوجل - والتي تستفيد من المحتوى الإخباري والعلمي والأدبي الذي تقدمه هذه الوسائل المكتوبة في تحقيق أرباح طائلة تحصل عليها - جوجل- بمفردها دون أن تعطي الصحيفة أو المجلة حقها. وتجدر الإشارة إلى أن حماية الملكية الفكرية وحقوقها بدأت منذ وقت مبكر جدا مع بداية عصر النهضة عندما تم اختراع الحرف المطبعي وظهرت الآلة الكاتبة (الطابعة) والتي أدت إلى تنشيط حركة التأليف والنشر والتوزيع ومن ثم ظهرت تعقيدات العملية تطفو على السطح فتنازع المتنازعون، مما حدا بالدول إلى وضع النظم والقوانين لحماية تلك الملكية خاصة منها ما يتعلق بحق المؤلف، أما الجزء المتعلق بالملكية الصناعية فظهر مترابطاً مع الحركة الصناعية والتجارية التي عمت الدول الأوروبية في ذلك الوقت. وفي هذا الصدد يرى بعضهم أن القانون الإنجليزي الصادر في العام 1623 م والمعروف باسم قانون الاحتكارات، هو أول تنظيم قانوني لبراءات الاختراع والملكية الصناعية. على أن قضايا الملكية الفكرية وحماية حقوق الملكية لم تبدأ بشكل فعال إلا في الربع الأخير من القرن التاسع عشر، حيث شهد التوقيع على أهم اتفاقيتين في مجال الملكية الفكرية بشقيها: الملكية الصناعية والملكية الأدبية والفنية، وهما اتفاقية باريس لعام 1883 م واتفاقية بيرن للعام 1886 م، ثم تعددت في القرن العشرين الاتفاقيات الاقليمية مثل - اتفاقية مكسيكو عام 1902م - واتفاقية - ريو دي جانيرو عام 1906 م - واتفاقية كاراكاس عام 1911 م - واتفاقية هافانا 1928 م - واتفاقية واشنطن عام 1946 م . ثم أبرمت الاتفاقية الدولية الكبرى لحق المؤلف في جنيف عام 1952م وعدلت في باريس عام 1971 وأخيراً اتفاقية منظمة التجارة العالمية في شقها - Trips المعروفة باسم ترينس المتعلقة بالملكية الفكرية، وذلك في أواسط تسعينيات القرن الماضي (اتفاقية إنشاء منظمة التجارة العالمية في مراكش في ابريل 1994م وملحقها رقم 1ج المسمى باتفاقية الجوانب المتصلة بالتجارة من حقوق الملكية الفكرية التريس، وهي الاتفاقية الأهم والأشمل في مجال الملكية الفكرية حيث تحتوي على التدابير التي تضع الحد الأدنى من المعايير الدولية للحماية في مختلف أفرع حقوق الملكية الفكرية، كما تمتاز عن سابقتها من الاتفاقيات في هذا المجال بتضمين شق خاص بالانفاذ وبآلية للتقاضي وفض النزاعات متمثلة في الآلية العامة لفض المنازعات التي تشرف عليها منظمة التجارة الدولية.

ثقافة الطفل العربي والصراع

شاهيناز العقباوي

صحفية بمؤسسة الأهرام



التي يحصل من خلالها على الثقافة الملائمة له، فماذا عن الأطفال الذين يعيشون في بؤر صراع مستمرة داخل العديد من الدول العربية مثل فلسطين وليبيا وسوريا واليمن والعراق، كيف يتعامل هؤلاء الأطفال مع الوضع الحالي، وهل تشكل الثقافة والبحث عنها جزءاً من اهتماماتهم؟ وهل يراعي المسؤولون في المنظمات الدولية ذلك؟ لاسيما أن أطفال الصراعات إلى جانب احتياجاتهم للغذاء والدواء لابد أن نمدهم بجرعات ثقافية ملائمة ومدروسة وكفافية حتى لا يصبحون بمعزل عن العالم الخارجي وأرض خصبة للجماعات المتطرفة التي تنتهز فرصة جهلهم الثقافي لتغرس فيهم الأفكار الهدامة التي تسيء إليهم وإلى المجتمعات العربية، وذلك نظراً لأن الظروف التي أوجدوا فيها تعتبر سبباً رئيساً لبحثهم عن وسائل غير محمودة للخروج منها، إذا لم تتوفر لهم الوسائل الطبيعية السوية لأن نوع الثقافة المقدمة للطفل هي حجر الزاوية الذي يحدد الشكل الذي سيكون عليه مستقبلاً، لذا من الضروري أن نهتم بتنمية أطفال دول الصراع بمستوى أعلى أو موازٍ لاهتمامنا بالطفل العربي في ظروفه الطبيعية المستقرة، لنخرج جيلاً عربياً سوياً قادراً على بناء مجتمع.

الثقافة هي نتاج اجتماعي، تتأثر بالمجتمعات التي خرجت منها والتي تستقبلها، لذا من الضروري أن تكون حاملة للعديد من الخبرات والحضارات وزاخرة بالكثير من المعلومات والتعامل مع الأطفال، لاسيما الطفل العربي يحتاج إلى العديد من وسائل الدعم عند توجيهه ثقافياً لأنه صاحب طبيعة خاصة، يحمل في داخله الكثير من المقومات الحياتية والعديد من الخبرات التاريخية إلا أننا في الوطن العربي ما زلنا نعاني من فقدان الوسائل والخبرات التي نستطيع من خلالها توصيل الجرعات الثقافية اللازمة لطفل اليوم في ظل التطور المستمر والسريع في عالم التكنولوجيا وثقافة المعلومات، خصوصاً ما يتعلق بالوسائل المخصصة بنقل المعلومة وتداولها، وحتى الآن يعتبر التعامل مع الثقافة التي تقدم للطفل العربي والجرعات التي تناسب كل مرحلة عمرية يبدو شحيحاً سواء في الدراسات وحتى في اهتمام المسؤولين في الدول العربية.

حقيقة هناك أدوار محمودة لكن لا تقارن بالمطلوب في ظل الطفرات التكنولوجية الحديثة التي يشهدها العالم، خاصة الثقافي وإذا كان الطفل العربي في بعض الدول العربية المستقرة، ما زال حتى الآن يواجه مشاكل في الطرق والوسائل



رائد أدب الطفل العربي كامل كيلاني

عبد الزارع



أ/كامل كيلاني

كامل كيلاني رائد لأدب الأطفال العرب بدون شك، والريادة لا تعني أن يكون صاحبها هو الأول فحسب بل لابد معها من الإصرار على الاستمرار.. وما أظن أحداً وفق هذا المفهوم يستطيع أن ينكر على الرجل ريادته، مع إن البعض قد سبقوه على الطريق مثل: إبراهيم العرب في كتب المطالعة، وأحمد شوقي، وعثمان جلال، والهرابي في مجال الشعر، الذي لم يفته.. والواقع أن كامل كيلاني ارتاد هذا الطريق، ممثلاً لمرحلة هي أولى مراحل بناء كيان لأدب الأطفال، وإنشاء مكتبة متكاملة لهم، تلك هي مرحلة الترجمة، والنقل، والاقْتباس، في ميدان كان يخلو من المهتمين به، العاكفين عليه، بل كان من يقتحمه يلقي الكثير من السخرية والاستهجان.

ولد كامل كيلاني في 20 من أكتوبر 1897، في منزل يطل على جبل المقطم، نشأ في أسرة متوسطة. تعلم القراءة والكتابة وحفظ القرآن الكريم في سن صغيرة في مكتبة الشيخ عبد الباقي بحي القلعة.. ثم اتجه إلى مدرسة (أم عباس) الابتدائية عام (1907 م) وحفظ أكثر من 20 ألف قصيدة لصفوة الشعراء العرب، إذ كانت مكتبة والده تمتلئ بالكتب الأدبية والعلمية والرياضية، والسير الشعبية، وأتاحت له هذه المكتبة -في هذه المرحلة الباكرة- أن يقرأ عدداً كبيراً من الكتب البارزة والشهيرة. انتقل بعد ذلك إلى مدرسة القاهرة الثانوية وحصل منها على شهادة البكالوريا.

ثم التحق بالجامعة وتخرج فيها واشتغل بالتدريس، إذ عمل مدرساً للإنجليزية والترجمة في المدرسة التحضيرية، ثم مدرساً بمدرسة الأقباط الثانوية بدمهور في عام (1920 م)، ثم عين في الفترة من (1922 م - 1954 م) موظفاً بوزارة الأوقاف، وترقى في المناصب وفي الوقت نفسه كتب في الصحافة وعمل رئيساً لتحرير مجلة الرجاء.. وأسهم في تحرير صحف: العصور وأبوللو والرسالة، وعمل سكرتيراً لرابطة الأدب العربي (1929 م - 1932 م) ورئيساً لنادي التمثيل الحديث 1918 م.

كان كامل كيلاني دقيق الحجم، قصير القامة، أسمر اللون، وجيهاً، مهندم الزي، باسم الطلعة، سريع اللفتة والنظرة والبديهة، متوقد الذهن، قوي العارضة، مرهوب الجانب، حافظاً لأشعار العرب، يتمتع بالفكاهة العذبة، ويلقي النكات الطريفة.

استهل حياته الأدبية بالعمل في عدة مشروعات ثقافية منها:

النقد الأدبي، وتأديب التاريخ، والترجمة، وتحقيق الأعمال الأجنبية الكبرى، وله عدة أعمال ذات أهمية رفيعة، ثم توجه بعد ذلك إلى الكتابة للأطفال وذلك في عام (1927 م) حيث دأب على تحقيق الفكرة التي آمن بها وهي إنشاء مكتبة الأطفال.. ويقول عن هذا التوجه (فإن الذي دفعني إلى اتخاذ الخطوات العلمية نحو ذلك هو رؤية أولادي يرمون من الكتاب العربي الذي يمتنعهم ويثقفهم على عكس الأمر في اللغات الأجنبية).

وقد بدأ الكيلاني رحلته الطويلة مع الأطفال بقصة (السندباد البحري) من ألف ليلة وليلة عام (1917 م).

عني في كتبه وقصصه التي قدمها للأطفال باستلهام التراث العربي والإنساني، وترجمة الأساطير وتبسيطها للطفل، وصياغة منظومة للقيم الأخلاقية والاجتماعية، وتعليم الأطفال اللغة العربية في أسلوب سهل رشيق محبب إلى نفوسهم وقدراتهم.

كتب في هذا المجال ألف قصة للطفل، على هيئة حلقات تتناسب مع سن الطفل في مراحل نموه المتتابعة منذ الطفولة المبكرة

(رياض الأطفال) حتى بداية مرحلة الشباب.

ومن أهم منشوراته للأطفال:

- مجموعة قصص فكاية (ثمانى قصص)، مجموعة ألف ليلة وليلة (اثنتا عشر قصة)،

- مجموعة قصص هندية (سبع قصص)، مجموعة قصص شكسبير (أربع قصص)، ومجموعة قصص علمية (عشر قصص)، بالإضافة إلى عدد كبير من قصص الشرق والغرب الخيالية مثل (حي بن يقظان- روبنسون كروزو- جليفر في بلاد الأقزام والعمالقة).

وفي عام (1920 م) أنشأ مكتبة كامل كيلاني التي اهتمت بنشر مؤلفاته ومؤلفات أخرى في مجالات التاريخ والأدب والفن.

وبالإضافة إلى قدرته على تبسيط الأعمال وتقديمها للطفل كان يكتب الشعر للكبار والصغار.. وكان يلقي شعره في الأندية الأدبية لكنه لم ينشره في صحيفة أو كتاب.. أما شعره للأطفال فكان غالباً ما يذيل به قصصه ويوضح فيه القيمة التي أرادها من القصة.

ونجد أن كامل كيلاني قد نقل عن العربية - بصياغته الخاصة - حكايات جحا الخمس، وقالت شهر زاد في 19 كتاباً - و 11 قصة لجحا، وعشر قصص عن ألف ليلة وليلة، وكتابين في قصص عربية، و 8 كتب في سلسلة قصص فكاية..

وأسوة بما فعله كبار كتاب جيله من كتابة السيرة النبوية الشريفة، أقدم كامل كيلاني على كتابتها في سلسلة كتب، وجعلها على هيئة حوار بين أصدقاء ثلاثة.. كتب هيكل.. حياة محمد والعقاد.. عبقرية محمد وطه حسين على هامش السيرة وتوفيق الحكيم (محمد... إلخ).

ويلاحظ على قصص الكيلاني أن معظمها ليست من إبداعه، بل بسطها من التراث العربي، أو نقلها من الثقافات الأخرى، وأنه ركز على عالم الخرافة، وقلما تطرق إلى القضايا الاجتماعية.

مرض في آخر عمره، واشتد عليه المرض، فأدخل مستشفى (المبرة) بالقاهرة عدة مرات، حتى بدأت صحته تضعف، ويعتريه إعياء بالغ، وكتب يقول وهو على فراش المرض أريد أن أقرر حقيقة كبرى هي أنني لم آخذ مكاني قط.

وتنتهي حياة كامل كيلاني مساء يوم الجمعة 9 من أكتوبر عام (1959 م) وشيعت جنازته في شمس مهيب من الأدباء والكتاب، إلى المقر الأخير بمدافن الأسرة، صباح يوم السبت 10 أكتوبر عام (1959 م)، بعد أن عاش ثلاثة وستين عاماً، تاركا تراثاً كبيراً في الأدب العربي عامة، وأدب الطفل على وجه الخصوص.



من أنا؟

ريم صابوني

مدرّب ومحاضر في منهج المونتيسوري للطفولة المبكرة
مؤسسة ميبى الأمريكية

- كيف تتكون صورة الأطفال حول ذواتهم؟

- من المسؤول عن صورتنا الذاتية؟

- صورتي في صغري تشكل صورتي عند بلوغي؟

- هل استطيع أن أغير صورتي الذاتية التي كونتها عن نفسي في صغري؟

يبدأ الأطفال برسم صورة لهذا العالم الخارجي من خلال إدراكهم له وفهمه على نحو أوقع وبذات الوقت يبدأ تشكل عالمهم الداخلي الذي نساهم بصياغته.

فإذا كانت حواس الأطفال هي النافذة الأولى نحو عالمهم الخارجي فإننا نشكل - كأباء- نافذتهم الأولى نحو عالمهم الداخلي. أقول هنا (آباء) لأن مقدم الرعاية الأصيلة للطفل هما الأم والأب وأي بالغ يتولى هذه المهمة في مراحلهم العمرية المبكرة ثم تتدخل عناصر أخرى في تقديم التربية والتعليم لهم.

هذا يعني -متفقين- أن الأم والأب هما النافذتان الأوليتان للطفل. لكن إن تحدثنا بتفصيل أكبر فإننا سنجد أن من يتولى 90% من مهمة الرعاية في البداية هي الأم، لذلك وجب التركيز على الأم أكثر من جانب الأب وإن كان تأثير الأب سيحل لاحقاً بنسبة متساوية.

ليس المهم أن يعرف طفلك كيف يجمع اثنين أو ثلاثة أو أن يمسك بالقلم ويكتب اسمه في المرحلة العمرية للطفولة المبكرة بقدر وجود أهمية بالغة لما يسمى بـ(الصورة الذاتية) لديه. فما هي تلك الصورة الذاتية؟

إن اخبرتك أن تقف أمام المرآة الآن فإنك حتماً ستري صورتك المنعكسة عليها، لكن ماذا لو كانت هنالك مرآة سحرية ليست كذلك التي تقول لك " بأنك الأجمل على الإطلاق" كما ورد في قصة بياض الثلج، لكنها مرآة سحرية تريك عالمك الداخلي وصورتك التي كونتها أنت عن نفسك.

إنه أنت بخصالك وصفاتك وشخصيتك كما تعرفها عن نفسك أو بالأحرى كما كونتها عن نفسك.

ما الفرق؟

"هل أنا حقاً ما يقال عني؟ هل أنا جدير بهذا الذمّ حقاً؟ هل كنت سيئاً لهذه الدرجة التي ينظرون بها إليّ؟....."

قد يكون هذا حديثاً مقتبساً من أحد الأطفال عن نفسه لكنه على الأرجح حديث داخلي لم يقله بلسانه أبداً بل قالته عنه صورته الداخلية ثم ترجمتها سلوكياته المنعكسة وفقاً لهذه الرؤية أو الصورة التي كونها عن نفسه من الخارج.

يقوم الوالدان في مرحلة الطفولة عمومًا بتمثيل جانب الحياة المضيء أو المظلم للطفل. فهم إما أن يرياه العالم بيئة مسالمة جميلة ملونة وإما أن يقدم له صورة قاتمة بشعة غير آمنة ولا مستقرة .

وبناء على هذه الرؤية المقدمة له في صورة بيئة منزلية مستقرة يعمها السلام فإن الطفل سيكبر بثقة واحترام أكبر لنفسه وباحتمالات ضعيفة لتعرضه إلى هزات نفسية أو عقد تتطور إلى أمراض نفسية في المستقبل، والعكس صحيح، فإن نشأة الطفل في بيئة مشتتة بالخلاف والعنف أو التعنيف بأشكاله الجسدي أو اللفظي لهو م مهد كبير ذو احتمالات عالية لتعرض الطفل مستقبلاً إلى انتكاسات تهدد صحته النفسية.

تحدثت د/ ماريا مونتيسوري - طبيبة إيطالية واضحة منهج المونتيسوري في تعليم الأطفال - في كتبها عما يسمى بمثلث العملية التربوية وهي (الطفل - البالغ - البيئة) وذكرت أن كلاً من هذه العناصر يؤثر ويتأثر بالآخر، وإذا أردنا أن ننظر إلى العوامل المؤثرة في شخصية الطفل لوجدنا عاملي (البيئة والبالغ)، أي أن البيئة والبالغ يلعبان الدور الأكبر في تشكيل شخصيات الأطفال ونظرتهم نحو ذواتهم.

فإن كانت تلك البيئة بشقيها المادي والمعنوي بيئة داعمة محفزة وإيجابية نشأ الأطفال بنظرة متفائلة ومحبة للحياة وبالتالي كانت فرصهم في العطاء والإبداع أكبر. أما لو كانت تلك البيئة على العكس تماماً فإنه من المرجح أن تكون النتيجة عكسية. كذلك الأمر بالنسبة للبالغ الذي يؤثر في البيئة والطفل سواء.

ومن هذه المعادلة يتكون ما يسمى بالاحترام والتقدير الذاتي لديهم ولكن كيف يطور الأطفال احترامهم لذاتهم؟

يطور الأطفال احترامهم لذواتهم من خلال إدراكهم بوجود أناس في حياتهم يوفرون لهم الحب على الدوام، ليس لما يقومون به وإنما لما هم عليه. فالأطفال الذين يشعرون بأنهم محبوبون لما يقومون به فقط يشعرون بالكثير من الإحباط وخاصة عند الإخفاق بل ربما يتطور الأمر و يشعرون بالخوف، أما الطفل الذي يحظى بمقدار غير محدود من الحب والدعم اللامشروط؛ فلديه المعرفة والثقة بإمكانية العثور على طول، يمكنه تلقي الصدمات، وقد يشعر بآس الإخفاق إلا أنه يستطيع أن يتخطى ذلك فيصير على المحاولة مجدداً.

وعندما يسمع الأطفال يومياً العديد من كلمات المديح والإطراء يزداد احترامهم لذواتهم وتزداد ثقتهم بنفسهم رغم ارتكابهم للأخطاء إلا أنهم يدركون محبة الآخرين لهم وقبولهم لهم بغير شروط.



"بالرغم من حقيقة أن جوعنا الداخلي العميق هو جوع للقبول غير المشروط، إلا أننا كأجيال متعاقبة من البشر قاومنا القبول غير المشروط بكل الطرق وأدمننا القبول المشروط وهكذا تشوهت فطرتنا"

هذا يعني حسب ما ذكره د/ أوسم وصفي في كتابه "صحة العلاقات" أن القبول غير المشروط أمر فطري فينا منذ أن كنا أطفالاً وهذا حق لأطفالنا ألا نشوّه ونعمل على تقديمه لهم إن أردنا لهم أن ينشؤوا أسوياء نفسياً وأصحاء ويكونون صوّراً مشرقة عن ذواتهم فالحرمان آفة الاضطراب! صورتي الذاتية تعكس تقديري لذاتي

تتضمن صورتنا الداخلية عن ذاتنا : خصائصنا و إمكانياتنا ومواهبنا التي تميزنا كأفراد لكنها استمدت شكلها الأولي من مراحل طفولتنا المبكرة والتي نمت من خلال الاتجاهات الإيجابية الآتية من الآخرين ، الأمر الذي ينجم عنها ما يسمى بتقدير الذات .

مفهوم "تقدير الذات" هو أحد المفاهيم التي شغلت السيكولوجيين في الفترة الأخيرة وهو أحد أكثر المفاهيم ظهوراً في معرض الكلام عن " الذات" و بتعريف بسيط حول هذا المصطلح نستطيع القول بأنه : موقف داخلي للإنسان يشمل مجموعة من المعتقدات التي يحملها المرء عن نفسه وليست بالضرورة أن تكون معبرة عن حقيقته فعلاً !



مرحباً ! لقد أتيت

أكثر عمرياً كلما كانت هناك المزيد من الوسائل والاستراتيجيات التي نستطيع أن نتمثلها في سبيل تعزيز تقديرهم لذواتهم من ضمنها :

- مساعدتهم ليكونوا أفراداً مستقلين يمتلكون الحرية اللازمة.
- سؤالهم المتكرر حول آرائهم فيما يخص حياتهم الشخصية أو الحياة عموماً.
- تشجيعهم في التعبير عن أنفسهم والحديث حول تشجيعهم في التعبير عن أنفسهم والحديث حول مشاعرهم و رغباتهم.
- العمل بآرائهم وتنفيذ أفكارهم على نحو عملي.
- تقبل واحترام خصوصياتهم.

إن نظرة الأطفال نحو أنفسهم وتمكنهم من الكشف شيئاً فشيئاً عن أسرار عالمهم الداخلي يؤهلهم ليكونوا أفراداً متصلحين مع ذواتهم محبين لها تدفعهم بقوة إيجابية إلى تحقيق السعادة رغم الصعوبات و عدم استسلامهم للعوائق و متابعة البحث عن الحلول .. ببساطة سيكونون أشخاصاً فاعلين و قادرين على إدارة شؤون حياتهم دون علات أو انتكاسات نفسية.

أحد أجمل الأساليب التي كنت أتبعها مع طفلي هو أسلوب " حكايتي" ، أي أن أحكي لطفلي تاريخ حياته وقصة مولده وكيف جاء إلى هذا العالم مولود جميل محبوب يدعى كذا وكيف استقبله الجميع بفرحة عامرة ولا أجمل حينها من استعادة الذكريات الجميلة والاستعانة بالصور و تسجيلات الفيديو ، عندها حتماً ستقضون وقتاً رائعاً تجدون فيه صلتكم العاطفية بأبنائكم و تصلون إلى عالمهم وتضيئون بدواخلهم أولى شمعات الفخر و الاعتزاز بذواتهم. تكتيك آخر وهو إحياء ذكرى مولد الطفل أو ما يسمى بعيد الميلاد خاصة باتباع طريقة مونتيسوري في تعليم أطفال مرحلة ما قبل الدراسة حيث يعتمد هذا التكتيك أيضاً على فكرة السرد لحياة الطفل عاماً بعد عام وصولاً إلى عام ميلاده.

ونستعين بلوحة التسلسل الزمني للطفل يرافقها صورة له في كل عام ونحكي من خلالها أهم إنجازاته المختلفة حسب مراحل العمرية (كأن نقول : في عمر السنة أصبح قادراً على المشي و ظهرت له سنان لبنيتان و كان يردد بعض المقاطع الصوتية ...) كلما تدرج الطفل



نستطيع تعزيز السلوك الإيجابي لديهم بهذه الطريقة وهذا يعني إن سلوك الوالدين عموماً إذا كان داعماً و إيجابياً فإنه يعزز و يطور تقدير الذات لدى الطفل ، لاحقاً يأتي دور المدرسة و الأقران لتشارك في عملية نمو أو تقلص تقدير الذات .

أما إن اتجه سلوكهم نحو القسوة و الضغط والحرمان أو حتى التساهل كلما كان الطفل أقلّ تحملاً لمسؤولياته و أقل احتراماً لنفسه وبالتالي يحصل على تقدير منخفض لذاته .

ولكن كيف لي كأب أو أم أن أنمي تقدير طفلي الذاتي ؟

سؤال مهم ويشغل بال العديد من الآباء والمربين حول العالم خاصة أولئك المهتمين بتنشئة أطفالهم تنشئة نفسية صحية و سليمة لا تقل أهمية عن تعليمهم .

بداية علينا أن نضع في الحسبان مدى يقظتنا و إدراكنا و ملاحظتنا لسلوك أطفالنا ، فالملاحظة الدقيقة و المتمعنة هي أولى خطوات التعامل المنهجي مع أطفالنا .

ثانياً لابد أن أنظر حولي في البيئة المحيطة بطفلي ، هل البيئة حولنا مغايرة لجنسيتنا و عرقنا وثقافتنا ؟ على الأرجح فإن اختلاف البيئة المنزلية عن بيئة المجتمع قد تولد ضعفاً في تقدير الذات لدى الأطفال إن لم أعمل عليها كبالغ - في توحيد العوامل المشتركة و البحث عن مناطق التشابه لا الاختلاف سعياً نحو الاندماج و البحث في جوانب اهتمامات طفلي عن قاسم مشترك مع البيئة الخارجية.

ثالثاً : من الأهمية بمكان أن أتوجه إلى عالم طفلي الداخلي و أعمل على اكتشافه وتعزيز مواطن القوة و تقوية مواطن الضعف فيها

انطلاقاً من التعريف السابق نتوصل إلى أن تقدير الذات قد يكون قوياً أو ضعيفاً ثابتاً أو متغيراً تبعاً للظروف النفسية التي نعاشها ، و قد تبدأ هذه الظروف تأثيرها علينا في سني الطفولة المبكرة حيث يكون مفهومنا عن أنفسنا مستمداً من آباءنا وبالتالي يكون تقديرنا لذواتنا خارجياً يعتمد بشكل كبير على ردود أفعالهم لما نقول أو نفعل .

يأتي أطفالنا إلى هذا العالم بلا ماضٍ ولا خبرات سابقة ولا ميزان يقيسون وفقه قيمتهم . ثم يعتمدون علينا كلياً و يمتصون من حولهم الرسائل المباشرة وغير المباشرة عن قيمتهم كشخصيات مستقلة، فالطفل ذو تقدير الذات المنخفض هو طفل يبحث عن معلومات تؤكد رؤيته الفقيرة لنفسه : " أنا فاشل كما قالت أمي لذلك أخفقت ، لابد أني غبي كما قال معلمي لأنني لم أنجح في حل المسألة ، أنا طفل أذوق كما قال أبي لأنني كسرت زجاج النافذة " وبذلك تتلاءم التوصيفات عنه مع نظرتهم التي صدقها عن ذاته وبالتالي انخفض تقديره لها ، ومثل هذا الطفل سيستمر في نظرتهم مع بلوغه و حاجته المكبوتة المتنامية بداخله إلى القبول و الاستحقاق .

أما إذا كانت تجارب الطفل الأولى إيجابية و داعمة فإنه على الأرجح سينمي تقديره الذاتي ليرتفع و شعوره بقيمته كإنسان .

الدعم الوالدي للأبناء مرتبط بالتقدير المرتفع لذواتهم

يحاول الأطفال إرضاء أمهاتهم و آباؤهم عن طريق سلوكيات مثيرة للانتباه و يلحظون بشدة ردود أفعالهم نحوهم ، كلما كانت تلك الردود إيجابية (تقدير ، تشجيع ، مدح) كلما كرر الأطفال نفس السلوك للحصول على نفس الاستجابة وبالتالي



بين الإبداع والثقافة الحكاية الشعبية في المجتمعات العربية

إعداد: **بوحاسي طاموس / سايبى أعدودة**
مخبر التماثلات الفكرية والأدبية - جامعة مولود معمري - الجزائر



يشكل الموروث الحكائي الشعبي في العالم العربي عاملاً مهماً في الحفاظ على الهوية الوطنية. ورافداً من روافد التنوع الثقافي والإبداع البشري باعتباره الوعاء الذي صافى فيه الإنسان على حياته. وهو ينم عن قدرة السارد الشعبي على استثمار كل ما يملكه من مادة شفوية بوجه خاص.

لقد أصبحت الحكاية اليوم مكوناً أساسياً من مكونات الثقافة الشعبية لما اشتملت عليه من دلالات ووظائف تعكس واقع الإنسان وحالته الاجتماعية والثقافية والأخلاقية.

فيا ترى ما أهم الوظائف التي تنطوي عليها الحكاية؟

وما دورها في تثقيف وتوعية المجتمع؟

تعد الوظيفة في العمل الأدبي من أبرز القضايا التي لقيت اهتماماً رجباً وواسعاً من قبل الباحثين والدارسين خصوصاً في إطار نظرية الأدب. بعد أن كان البحث في ماهية الأدب مفهوماً ونشأةً وتطوراً محور اهتمام الباحثين والنقاد من العصر الإغريقي إلى العصر الحديث.

إلا أنه من الضروري على هؤلاء الاطلاع على آراء "أرسطو" فيما يتعلق بالوظيفة النظرية للأدب وآراء (هوراس) الذي حصر وظيفة الأدب في الفائدة أو المتعة أو في الجمع بين الفائدة

الوظيفة الترفيهية:

هناك بعض الحكايات تروى بهدف التسلية والترفيه فقط، والحكايات الأخرى لا تكاد تخلو من عنصر التسلية والمتعة، ولعل الهدف وراء ذلك هو جذب المستمع وتقوية العلاقة بين الراوي والمتلقي. فكثير من الناس يجد فيها ملاذاً للفرد والجماعة واسم المنهج مشتق من الوظيفة. فمن المحتمل أن تكون التسلية والمتعة ليس في النادرة أو الحكايات المرحة فقط وقد يكون فيها جدية، وهو ارتباط عاطفي مشدود بين الراوي والمتلقي.

وظيفة النقد الاجتماعي:

إلى جانب الوظائف السابقة نجد الوظيفة النقدية ذات الطابع التعليمي. فهي تعالج بعض الآفات الاجتماعية كالغدر والخيانة، هادفة بذلك لمحاربتها بأسلوب قصصي مسلي كما تعلمنا التحلي بالأخلاق الفاضلة والتمسك بالقيم السامية.

من خلال أحداث "المتكسي والعريان" كما يتجلى في حكاية القصة عند خداع وخيانة الرجل الفقير للغني ورميه في البئر. مع ذلك يعفو عنه الرجل الغني لحكمته ولكن الرجل الفقير يعود لحيله وينال مصيره في النهاية لينتصر بذلك الخير على الشر. فهذه الحكاية تعلمنا معنى التسامح. وضرورة التمسك بالأخلاق الحسنة. وحسن التعامل مع الأمور بطريقة سلمية أخلاقية بعيداً عن العنف. ويقول في ذلك، عمر عبد الرحمن الساسي، هناك وظيفة للحكاية التي اتفق عليها علماء الاجتماع والأنثروبولوجيا والفلكلور وهي الوظيفة التعليمية بينما توجه لصغار السن من الأطفال والمعلمين أو النقدية في حالتها المطلقة وذلك من خلال محاربة القيم الاجتماعية من خجل وكسل أو طمع أو خيانة أو بلادة.

الوظيفة النفسية:

تلبى الحكاية الشعبية الحاجات النفسية والبيولوجية والتنموية السيكولوجية، وتتغنى عن المكبوتات والرغبات التي لا يمكن ممارستها في الواقع لكونها تتعارض مع القيم المجتمعية أو أنها تخرج عن حدود القدرة الذاتية المحدودة للطبيعة البشرية بحيث يمكن قطع المسافات البعيدة برمشه عين ويمكن تحقيق الأحلام والأهداف بسرعة خارقة وتخلق عالماً مثالياً تزول منه كل العوائق التي تحد من تحقيق ذات الفرد، وهو بمقدار ما يحقق عن طريقها ذاته، وتواصله مع الآخرين ومشاركاتهم في الأساس والمشاعر وفي أسلوب التعبير عنها فإن الفرد وهو يشارك في عملية القص يجد متعة، وراحة نفسية.

الوظيفة الثقافية:

تساهم الحكاية الشعبية في تثقيف الفرد لأنها تحمل إليه الحضارة من الأجيال السابقة وثقافتهم بقسميها المادي المتمثل في كيفية ملبسهم ومشربهم ومأكلهم وأعمالهم وغيرها.

واللامادي المتمثل في تراثهم الغني الذي يزر بتقاليد وعادات وجب عليهم الحفاظ عليها. لذلك يمكننا القول بثقة واطمئنان إن الحكايات الشعبية تعتبر مصدراً ثقافياً للأجيال المتتالية تحمل إليهم العمل والطموح وتعلمهم قهر المستحيل، وتدريبهم على التصور الواسع كما تحمل إليهم القواعد الأخلاقية والقيم والمثل العليا لترسيخها في عقولهم.

والملاحظ على هذه الوظائف التي تؤديها الحكاية الشعبية هو تداخلها فيما بينها، فقد تكون رواية الحكاية في جانب من جوانبها وظيفة عقائدية عند فئة من الناس، وتمنح الآخرين المتعة والتسلية وقد تكون ذات وظيفة نفسية وترفيهية وتثقيفية أو قد تؤدي جميع هذه الوظائف في وقت واحد. إذن يمكن القول إن وظيفة الحكاية الشعبية تكمن في التعليم والتربية والترفيه والنقد والوظيفة النفسية. أما الوظائف الأخرى تتميز بالتغير حسب مكان وزمن الحكاية ونوع المجتمع باعتباره المغذي الأول للحكاية.

خلاصة القول نستنتج أن الحكاية الشعبية تلعب دوراً مهماً في تثقيف وتوعية الشعوب من خلال تعليمهم الأخلاق الحسنة. وبيان الطريق الصحيح والأمثل في معالجة قضاياهم ومشاكلهم.





تحدث مع نفسك لتقوي ذاكرتك

يشكل الموروث الحكائي الشعبي في العالم العربي عاملاً مهماً في الحفاظ على الهوية الوطنية. ورافداً من روافد التنوع الثقافي والإبداع البشري باعتباره الوعاء الذي حافظ فيه الإنسان على حياته. وهو ينم عن قدرة السارد الشعبي على استثمار كل ما يملكه من مادة شفوية بوجه خاص. لقد أصبحت الحكاية اليوم مكوناً أساسياً من مكونات الثقافة الشعبية لما اشتملت عليه من دلالات ووظائف تعكس واقع الإنسان وحالته الاجتماعية والثقافية والأخلاقية. فيا ترى ما أهم الوظائف التي تنطوي عليها الحكاية؟ وما دورها في تثقيف وتوعية المجتمع؟



القراءة ضد الزهايمر

أوضحت دراسات أن البقاء في حالة تحفيز ذهني يبطله أو يمنع حدوث الزهايمر وفقدان الذاكرة، فالمخ كأي عضلة في الجسم يحتاج إلى التمرين ليحافظ على قوته وصحته، لذلك القراءة و حل الألغاز و ممارسة بعض الألعاب كالشطرنج يؤدي إلى هذا التحفيز.



جائزة بoker الأدبية

تأسست جائزة بوكر عام 1968 وتعتبر من أهم الجوائز العالمية للرواية، وهي تُمنح لأفضل رواية كتبها مواطن من المملكة المتحدة أو من دول الكومنولث وإيرلندا، ويحصل الفائز. الـ"بوكر" على خمسين ألف دولار أمريكي، وقد تفرغت من الـ"بوكر" ثلاثة نسخ وهي: الجائزة العالمية للرواية العربية التي أطلقت بالأمارات 2007، وهناك جائزة بوكر الروسية بالإضافة لجائزة كاين للأدب الأفريقي.



موسوعة جنتس تحقق الرقم القياسي في التوزيع

سجل سنوي يتيح معرفة الأرقام القياسية، وهو الأكثر شهرة ومبيعاً في عالم اليوم. وقد صدرت أول نسخة منه في 1955 بواسطة شركة غينس.



من تاريخ المطابع في العالم العربي

ترتبط الطباعة بمخترها يوهان غوتنبرغ في ال عام 1447 . أما في الوطن العربي فقد ارتبطت بحملة نابليون على مصر، الذي أدخل معه المطبعة عام 1798، ولكن المطبعة اختفت مع خروج الفرنسيين، حتى أمر محمد علي باشا بإنشاء المطبعة الأميرية. أما لبنان فيعتبر أول بلد عربي عرف الطباعة، حيث أنشأت مطبعة رومانية في واندثر أثرها بعد طبع كتاب المزامير بالسريانية. وفي سورية فيرجع تاريخ الطباعة إلى عام 1706 حيث احضر بطريك الروم مطبعة خاصة من مدينة بوزارست.



تقنية مريبة في السوشال ميديا

ييدي كثيرون قلقهم من بوادر نجاح تقنية جديدة لأحدى الشركات الأمريكية، تمكن المستخدمين من تصميم فيديوات كاذبة باستخدام تركيب الرأس وتحريك الفم حيث تتيح التقنية أن ينشر أي شخص الفيديو الذي يريده من خلال أخذ صورة له، ليقوم البرنامج بتحويله إلى شخصية افتراضية قادرة على التحرك والكلام.



تزوير الكتب إيجابي وغير قانوني!

قال الدكتور هيثم الحاج علي، رئيس الهيئة العامة للكتاب، إن تزوير الكتب ظاهرة متواجدة في الدول. وهي توضح أن هناك نسبة قراءة عالية، وهو ما يعد مؤشراً إيجابياً. ويقوم البعض بتزوير الكتب لتوفيرها بسعر أقل من المصرح بها في المكتبات، ولكن هذا غير شرعي.



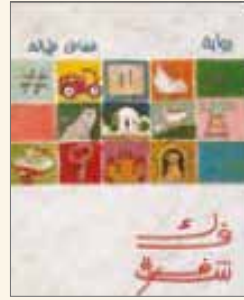
في اليابان القراءة الذكية على حساب الكتاب الورقي

اتجه مؤشر سوق الكتب الورقية إلى النقص المتدرج في ثماني سنوات على التوالي حتى وصل إلى 1.7 تريليون ين ياباني، ويتضح حجم النقص بالمقارنة مع حجم السوق في عام 1997 الذي بلغ فيه 2.7 تريليون ين ياباني.

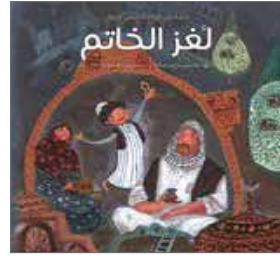
صدر حديثاً لأعضاء الملتقى



كرة المحبة
زينات الكرمي
دار زينات "الاردن"
الأطفال والناشئة



فك شفرة
عفاف طبالة
دار نهضة مصر "مصر"
الاطفال والناشئة



لغز الخاتم
جاسم محمد
دار البراق "العراق"
الأطفال والناشئة



سر على دفتر ساري
رانيا زيبب زاهر
دار الساقى "لبنان"
الأطفال والناشئة



أحلم أن أكون كاتبة
سمر طاهر
دار الساقى "لبنان"
الأطفال والناشئة



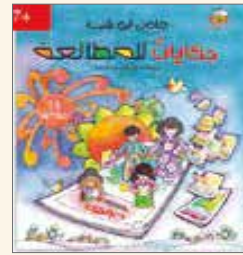
ما أظن الحرية!
زينات الكرمي
دار زينات "الاردن"
الأطفال والناشئة



حوار مع شجرتي
دار الكتاب اللبناني
"لبنان"
الأطفال والناشئة



سر الطيران
مهنا العاقوص
دار البراق "العراق"
الاطفال والناشئة



حكايات للمطالعة
عادل أبو شوب
دار سامر "لبنان"
الاطفال والناشئة



معطفي القرمزي
حما المرزوقي
دار العالم العربي "الامارات"
الاطفال والناشئة



شادي والعصفور
نصري الصايغ
دار سامر "لبنان"
الاطفال والناشئة



الهواء
دار الكتاب اللبناني
"لبنان"
الاطفال والناشئة



بيضاء الغمامة وشجرة القطن
هدى درقوص
دار العالم العربي "الامارات"
الأطفال والناشئة



أين نيني العشب؟
فاطمة المجدول
دار نهضة مصر "مصر"
الأطفال والناشئة



أريد حملاً خشبياً
عباس حسن
دار البراق "العراق"
الأطفال والناشئة



نلعب مع اللغة
نجلا جربصاتي
دار الساقى "لبنان"
الاطفال والناشئة



نقطة الماء
دار الكتاب اللبناني
"لبنان"
الاطفال والناشئة



أميرة الأندلس
د. نسيبة الغزبي
دار العالم العربي "الامارات"
الأطفال والناشئة